العدد ٦٩

المسرح

السيدة عزيزه أمير (بمناسبة انتهاء الفلم الذى اخرجته)

تصوير بدر

العدد ٦٩ المسرح فى يوم الاثنين ٢٥ ابريل سنة ١٩٢٧ السنه الثانيه

الاداره
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

لا هذا ولا ذاك ..

ولا ايضاح ..!

قد لا يكون من الذوق أو اللياقة السياسية، أن نتحدث عن الوزارة بشدة وهى لا تزال تعانى ألم النزع الذى نزعته، ولا تزال «الكراسى» خالية تبحث عمن يملأها.

ولكن هي كلمات يجب أن نثبتها فى كل وقت، وحقوق من الحتم أن ننادى بها كل حين، حتى يسمعها الحاضرون الحاكمون اليوم، وحتى يتنبه لها المستوزرون الوزراء غداً.

وأمامنا الآن مطلبان لاشيء فيهما من العسر، نادينا بهما ولا نزال ننادى حتى نجد سميعا.

والمطلب الاول هو المباراة التمثيلية التى اعتادت الحكومة اقامتها فى كل عام تشجيعا للتمثيل العربى، وقلت مرة أن هذه المباراة أصبحت حقا مكتسباً لا يجب أن يضيع.

واستنهضنا نقابة الممثلين فلم تنهض، وطلبنا منها ايضاحاً عن موقفها ازاء هذه الخطة الصامتة التى اتبعتها الوزارة حيال حقوق الممثلين. فلم تجب النقابة كأن الامر لا يعنيها، وكأن الصحافة لا قيمة لها فى نظرها، أو كأنها تعمل عملا عدائيا ضد النقابة ومجموعة ممثليها.

وكل ما اتصل بعلمنا من سعي النقابة في هذا الصدد أن سكرتير النقابة وأحد اعضائها ذهبا الى الوزارة، وهناك قابلا أحد المختصين بالامر

وكان الموقف غريبا ... لم يذهب سكرتير النقابة ليطالب بحق مكتسب بل ذهب يسأل سؤال من لاحق له .. «هل هناك مباراة فى هذا العام»؟! فوعد «المسؤول» أن ينظر فى الامر ويجيب ..

ولا جواب حتى الآن .. وما أظن الجواب سيصدر أبداً، وهكذا وقف مسعى النقابة عند هذا الحد.

وأنا بدورى اتهم النقابة بانها كانت ضعيفة جد الضعف في موقفها هذا لماذا لم تكرر السؤال والالحاح فى عمل المباراة؟!

لماذا لم تقدم احتجاجا شديدا تحفظ به حقها على الاقل وتثبت انها دافعت عن حقوق «موكليها»؟!

وعسى أن لا تصمت النقابة فلا يزال في الوقت متسع.

وعساها لا تلزم السكون هذه المرة، فتصدر بيانا باعمالها ومسعاها في هذا السبيل.

***

والمطلب الثانى هو البعثات التمثيلية.

وهذا وان يكن من الحقوق المكتسبة، إلا ان الوزارة فكرت فيه مرة، وأرسلت فعلا بعثة فنية مكونة من شخص واحد هو صديقنا زكى افندى تليمات الذى لا يزال يتمم دراسته فى فرنسا.

والشيء الغريب أن الوزارة وقفت عند هذا الحد! كأنما تعتقد أن تعليم فرد واحد يغنى البلد، وينهض بفن التمثيل نهضة لا مثيل لها.

ولنفرض أن زكى افندى تليمات عاد الينا وهو اكبر فنان فى العالم فماذا تصنع به الوزارة؟! هل تعينه مديرا للاوبرا؟! وما نفع ذلك للبلد والاوبرا محرمة على الوطنيين؟!

هل تعينه فى لجنة الفنون الجميلة فى وزارة المعارف؟! وماقيمة ذلك؟!

هذا بحث يحتاج الى تطويل، ويحتاج الى سعي حثيث من جانب طبقات الامة المختلفة، للاكثار من ارسال البعثات الفنية التمثيلية.

إذن نترك الوزارة فى صمتها لا تصدر بيانا، ونترك النقابة في سكوتها لا تعطى ايضاحا، حتى نعود الى الموضوع فى فرصة اخرى

محمد عبد المجيد حلمى

على مسرح الفن

اشكال

يعرف القراء مما نشرناه في أول هذا الموسم أن فرقة الازبكية اتفقت مع ورثة المرحوم الشيخ سيد درويش على أن تمثل روايتي « شهوزاد » « والبروكة » في مقابل نصيب معلوم من ايراد الروايتين وقت التمثيل .

وفعلا مثلت فرقة الازبكية الروايتين باستمرار ، حتى كانت الايام الاخيرة .

وفجأة تلقى زكي افندى عكاشة مدير الشركة انذاراً رسمياً من المحكمة المختلطة على ما أذكر .

وحكاية الانذار ، أن شخصا يدعي « راغب » ارسل ينذر فرقة الازبكية بالكف عن تمثيل رواية شهوزاد الا اذا عادت واتفقت معه شخصيا على تمثيلها ...

لماذا ؟ ومن هو راغب هذا ؟ !

راغب هو شخص أبرز عقدا رسميا بينه وبين المرحوم الشيخ سيد درويش . وهذا العقد صريح في أن المرحوم الشيخ سيد باع لراغب المذكور رواية شهوزاد بالحانها مقابل كذا من النقود .

وعلى هذا فالرواية ملك لراغب المذكور ...

واذن ما شأن ورثة الشيخ سيد ؟ !

هذا ما لا يزال محل النزاع حتى الآن ولا أدرى ما ذا سيتم في الموضوع .

جاهل ..

وبمناسبة رواية شهوزاد ، نذكر حادثة هي حديث الدوائر المسرحية الآن .

وخلاصة هذه الحادثة هي أن مسرح الماجستيك اخرج رواية « الهندية الحسناء » في هذا الاسبوع واذا رواية الهندية الحسناء هي رواية شهوزاد مع الفارق العظيم في الاقتباسين .

وشتان بين عزيز عيد ، وحامد السيد .

وعذر حامد السيد أنه لم ير ولم يسمع عن رواية شهوزاد !

كيف ؟ ! كاتب مسرحي .. مشتغل بالتمثيل يدعي النبوغ في الموسيقى والتمثيل والادب والتلاحين وغير ذلك ، ثم هو لم يسمع برواية شهوزاد ولم يعرف عنها شيئا .

أيعيش في مصر هذا اللوثة القذرة ؟ ! وقد سمع بشهوزاد سكان المريخ ومن فوقهم ؟ ! ثم ألم يرها الآخرون في مسرح الماجستيك ؟ !

قلوا انهم تورطوا ، فصنعوا ملابس الرواية ومناظرها قبل أن يطلعوا عليها ... برافو . فلما استلم بديع افندى خيرى الفصل الاول ليصنع ازجاله اكتشف أن رواية الاميرة الهندية ، هي نسخة مصغرة جد التصغير من رواية شهوزاد .

وصرح لهم بهذه الحقيقة ، ولكنهم لم يملكوا الرجوع ، بعد أن اعلنوا عن الرواية ، وبعد أن انتهي صنع الملابس والمناظر ...

وهكذا يقدم حامد السيد في كل يوم دليلا من أدلة جهله وسخفه ..

وهكذا يتورط معه على افندى الكسار ، ويصغي الى نصحه . صديقي على ... هل سمعت قصة يهوذا ؟ ! اسأل عنها حامد السيد ، فربما يسلم من الجهل هذه المرة فيرويها لك ان كان يعرفها .. !!

فرنشسكو

وهذه أيضا آخر رواية أخرجتها السيدة عزيزة أمير على مسرح الازبكية .

ثم بعد أيام من ظهورها انفصلت السيدة عزيزة عن المسرح . ولكن زكي افندى عكاشة أراد ألا يدفن الرواية ، وله فيها دور كبير في الدرام .

اذن كان لا بد أن السيدة عليه فوزى هي التي تخرج دور السيدة عزيزة أمير

وفعلا حفظته ، وظهرت الرواية بهذا المظهر الجديد في ماتنيه يوم الاحد الماضى

وبعد يومين قابلت زكي افندى عكاشة ، وسألته هل نجحت عليه في دورها ؟ !

فابتسم وقال : لقد نجحت تماما ، ان الجمهور يقدر هذه الفتاة ، فقد استقبلها استقبالا بديعا ، ولم تظهر الرواية بهذا المظهر القوى في يوم من أيامها السابقة ، ومهما يكن ، فان دور عزيزة أو عليه ، هو دور ثانوى في القصة ، وأنما دورى أنا هو محور القصة ، وهو كل شيء فيها ..!!

هذا ما يراه زكي افندى في مجهود عزيزة امير يعني بالعربي ، دور عزيزة في الرواية كان صغيراً تافها لا قيمة له بالمرة ، وأن أقل واحدة تستطيع اخراجه ، وأن عليه فوزى نجحت فيه أكثر من نجاح عزيزة أمير !!

فما رأى عزيزة في ذلك ؟ وما رأى النقاد ؟

ترى هل « تأخذ العصبية » عزيزة أمير ، فتتشنج ، وتهتاج وترد في مقال طويل على أقوال زكي عكاشة بشأنها ؟ !

أم هي ستدعو عليه فوزى لمبارزتها لانها اعتدت على مكانتها على المسرح ؟ !

ايهما نصدق ؟

منذ عهد بعيد كتبت خبرا فحواه أن هناك مفاوضات تجرى بين السيدة فتحية أحمد ، وبين عبدالوهاب ليشتغلا معا على مسرح واحد .

ولم يجسر أحد على تكذيب هذا الخبر في وقته

ومرت الايام ، وقام محرر المسرح فصنع حديثا مع السيدة فتحية أحمد ، وسألها : « هل حصل كلام بينها وبين عبدالوهاب ليشتغلا معا ؟ ! »

فكان جواب السيدة فتحية احمد : « ايوه حصل كلام فى هذا الموضوع »

وشرحت للمحرر كيف حاول عبدالوهاب أن يتفق معها ، وكيف انتهى هذا الاتفاق بالفشل .

ونشرت مجلة المسرح هذا الحديث ، فلم يحاول عبدالوهاب تكذيبه أيضا

ومرت الايام ثانيـة ، وقام زميلنا محرر روزاليوسف فصنع حديثا مع محمد عبدالوهاب ، وسأله : « هـل صحيح أنك حاولت الاتفاق مع فتحية للاشتغال معها » .

وهنا أنكر عبدالوهاب بامرة ، ونفى بكل قوة هذا الخبر - فتحية تعترف صراحة أن عبدالوهاب حاول الاتفاق معها ، وعبدالوهاب ينكر صراحة أنه حاول الاتفاق مع فتحية

فأيهما نصدق .. ؟! يا عالم فين الصراحة ؟!

فى الصعيد

فى الاسبوع الماضى سافرت فرقة يوسف وهبي الي الصعيد لتمثل بعض الروايات هناك

فلما كانت الفرقة تمثـل فى المنيا ، ثار عليها بعض الناس ، وتجمعوا فى الخارج مصممين على أن « يرنوا » يوسف وهبي « علقة » جامـدة ! !

ما السبب فى ذلك ؟

لامعرفة شخصية بينهم وبينـه ، ولـكن الاخبار الصحيحة التى ترويها عنه مجلة المسرح ، أثارت سخط الناس عليه ، فأرادوا أن يلقوا عليه درساً قاسياً .

واضطر البوليس أن يتدخل فى الامر ، فطوق التياترو الذى يشتغل فيه ، ومنع مرور الناس من هناك ، وبعد انتهاء التمثيل أخذه البوليس حتى أوصله الى اللوكاندة ، وفى اليوم التالى سافر من المنيا متخفيا حتى لايراه أحد

وهكذا يبدأ المجد في الزوال .. ويهوى الناس بعد الكبرياء .. !

وسافرت الفرقة من المنيا الى أسيوط ..

ولاتنس أن أسيوط هى بلد عبد المجيد حلمي محرر المسرح ، وأهلها يتعصبون له جد التعصب ، وهم يعرفون مبلغ الخلاف الناشب بينه وبين يوسف وهبي ... !

وأول صدمة لاقاها يوسف هناك أن كل اللوكاندات امتنعت عن قبوله فيها مع فرقته .

وما زالوا يفتشون حتى نزلوا احدى اللوكاندات التى تعد من الدرجة الثالثة هناك .. وبرضه انتقم صاحبها منهم فأوقدهم على مراتب ومخدات مصنوعة من القش والحيش .. !!

وهكذا يتعصب الصعايده لبعضهم .. !

وفى يوم التمثيل والصالة مملوءة . تأخر رفع الستار .. لماذا ؟! لان الممثلين والممثلات لم يتمكنوا من عمل الماكياج اللازم لهم .. ليس عندهم مرايات !

وخرج أحد الممثلين ووقف أمام الستار ، وجعل يخاطب الجمهور طالباً منـه أن يجود عليه بمرايتين ليتمكنوا من اتمام الماكياج ..

وبعد تهزىء طويل ؟ وكلام فارغ ، قام أحد الوجهاء هنـاك وأرسل الى منزله وأحضر لهم مرايتين !!

بالذمة مش عيب ياخلايق ؟!

تصريح هام

في يوم الاربعاء ٢٠ ابريل ذهبت السيدة عزيزة أمير الى بنك مصر ، لقضاء بعض أشغالها المالية فيـه ، وهناك قابلت طلعت بك حرب ، ودار الحديث بينهما عن موضوعات مختلفة ..

وجر الحديث الى ذكر شركة السينما التى كونتها السيدة عزيزة أمير ، والتى أخرجت « فلما كبيراً »

هنأها طلعت بك على هذا المجهود .. ولـكن عزيزه خبيئة جداً ، فأرادت أن تعرف صحة مايدور من الاشاعات التى تتلخص فى أن شركة مصر للسينما والتمثيل التى يديرها طلعت بك حرب ، قد عزمت على اخراج بعض الروايات وفي مقدمتها رواية « عبد الرحمن الناصر » . وتتولي اخراجها فرقة الازبكية

قالت عزيزة بشيء من الدهاء . « ان شاء الله ماتنسانيش يابيك لما تطلعوا روايات » !

فأجابها الرجل برزانة وثبات :

« لاتصدقى كل هذه الاقوال .. انني لم أحاول أن أخرج روايات في الوقت الحاضر . . وكل غرضي الآن هو أن أعمل بروباجندا قوية عن مصر في بلاد الغرب ، فأعرض هناك مناظر زراعية وصناعيـة واقتصاديه مما نشاهده فى مصر ، ولايعرف عنه الاجانب شيئا .

فاذا تقدمنا في المستقبل البعيد ، فربما فكرنا في عمل روايات تمثل عادات المصريين وأخلاقهم وطبائعهم ومفاخرهم قديما وحديثا .. »

هذا هو خلاصة حديث طلعت بك حرب .

ومعني ذلك أن مايدور على الالسنة الآن من أن شركة ترقية التمثيل العربي ستخرج على الفلم رواية « عبد الرحمن الناصر » . ماهي الاشاعة سابقة لأوانها .

ومعنى ذلك ؟

تدور فى الجو اشاعات رائجة خلاصتها أن يوسف وهبي — اذا سافر — فلن يستصحب معه الاستاذ عزيز عيد ، ولا السيدة فاطمة رشدى ولا أدرى على التحقيق من أين نبتت هـذه الاشاعات ..

ومنذ ثلاثة أيام فقط قابلت السيدة فاطمة رشدى عند منتصف الليل تقريبا ، وهي حزينة كئيبة ، وقد نقص حجمها النصف تقريبا . !

وجعلنا نتحدث فى أشـياء مختلفة ، وفجأة سألتنى ..

(البقية على صفحة ١٢)

في سبيل المال ..!!

من المسرح الى السينما ..!!

لا أدري لماذا يقول العامة أن قوماً يعملون حباً من أجل العمل نفسه، وأن هناك قوماً لا يحبون المال ولا يسعون في جمعه بكل السبل الممكنة في الحياة.

الحياة الآن عبارة عن المادة، وكاذب من يزعم انه لا يعمل عملاً يرجو من ورائه منفعة مادية محضة..

اذ ماذا يبغي الناس في الدنيا..؟

هذا عصر المادة لا عصر الفضائل والنفسيات.

هذا عصر الطمع، لا عصر القناعة والاستسلام.

وكل عمل يقوم به انسان، لابد ان تزحمه المطامع، وان تقوم عليه الغايات سافلة كانت أو غير سافلة، عفيفة كانت أو غير شريفة.

وربما كانت المطامع في الشرق بينة الى حد كبير، ولكنها في الغرب حيث الاعمال ناهضة كثيرة، لها شأن يذكر، ولها أثر فعال في المنافسة واظهار الجديد المتقن.

والناس هناك يقتتلون ويتطاحنون من أجل المال، ولا يبالون بما يخلف سعيهم من خراب في جهة ماداموا يجدون رغباتهم ومطامعهم في ناحية أخرى

وحتى رجال الفن... الفن الجميل الوادع الهادىء، بدأوا يعبدون المال، ويفكرون في المادة، حتى ولو أدى عملهم الى خنق هذا الفن الجميل.

ايدي كانتور الذي حاز نجاحا كبيراً في السينما لم يصادفه على المسرح

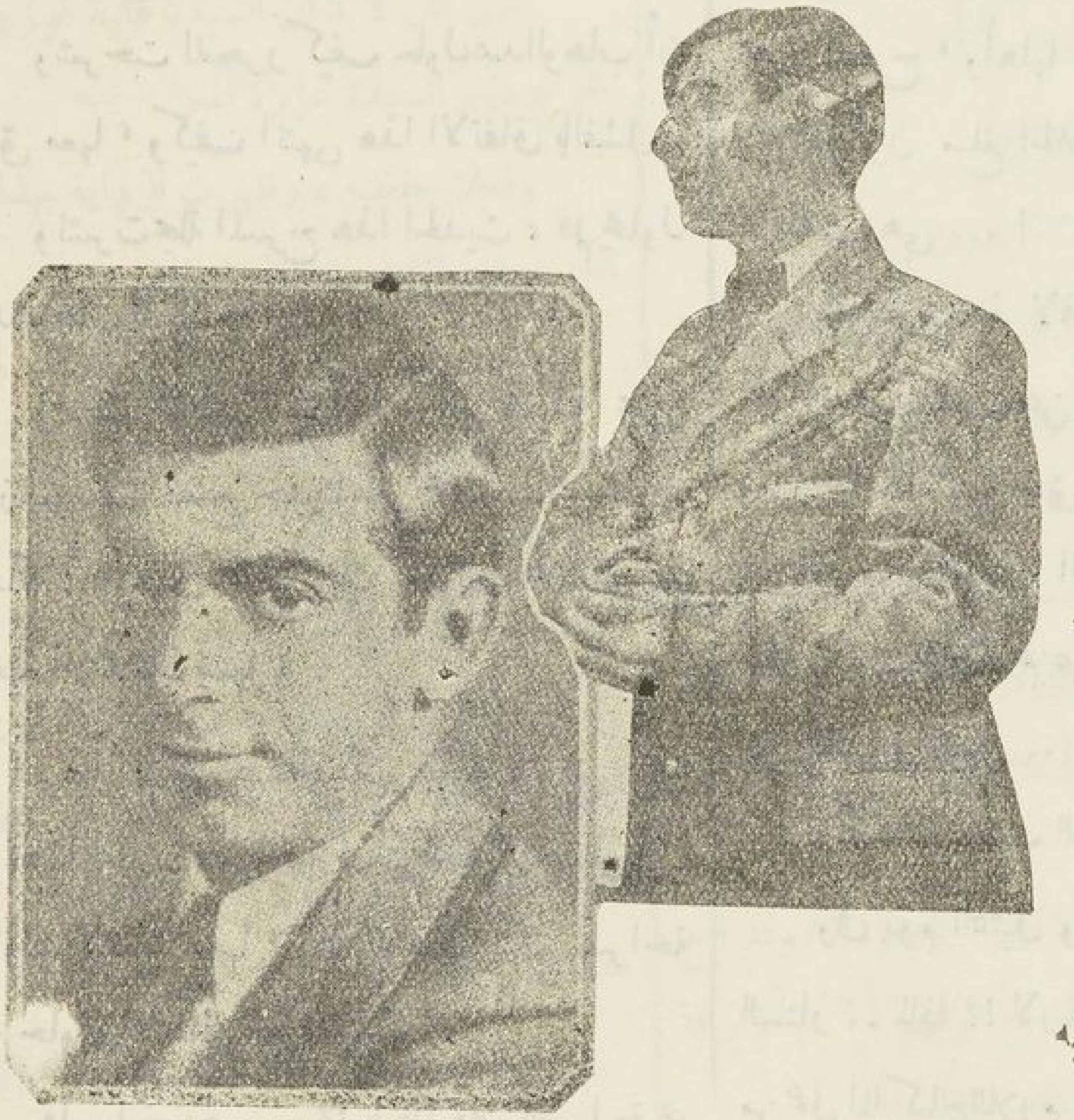

وفي صحف اوربا وامريكا اليوم حملات قاسية، وثورة ملتهبة ضد ممثلي السينما.

فقد بدأ الممثلون المسرحيون، يشاهدون بأعينهم الثروات الغنية الطائلة التي يجمعها زملاؤهم ممثلو السينما في غير ما تعب ولا عناء، بينما هم يشقون ويتعبون، ويقاسون الصعاب، ومع ذلك فلا ينالهم من المال، الا قدر يسير لا قيمة له في نظر ممثلي السينما.

فبدأت الغيرة تدب في نفوسهم، وأخذوا يفكرون في هجر المسرح الى دور الصور المتحركة.

وفعلا نشطت هذه الحركة في الايام الاخيرة نشاطا غير عادي، وأحدثت المسارح التمثيلية في أوربا وامريكا تقهقراً من كواكبها تدريجيا، واستفاق القوم فجأة فاذا التمثيل المسرحي يتحطم بين أيديهم ويهوى تدريجيا.

وهم الآن يحثون حكوماتهم على التدخل في هذا الامر ومنح ممثلي المسارح مكافآت أو جوائز مالية طائلة تعوض عليهم ما يفوتهم من عدم الاشتغال في السينما... حتى لا تحرم المسارح من مقدرة النوابغ الذين يهجرونها في سبيل المال.

ليونيل باريمور الذي هجر المسرح ويشتغل الآن مخرجا بعد أن كان ممثلا

(بتريس ليلى الممثلة الانجليزية الذائعة الصيت)

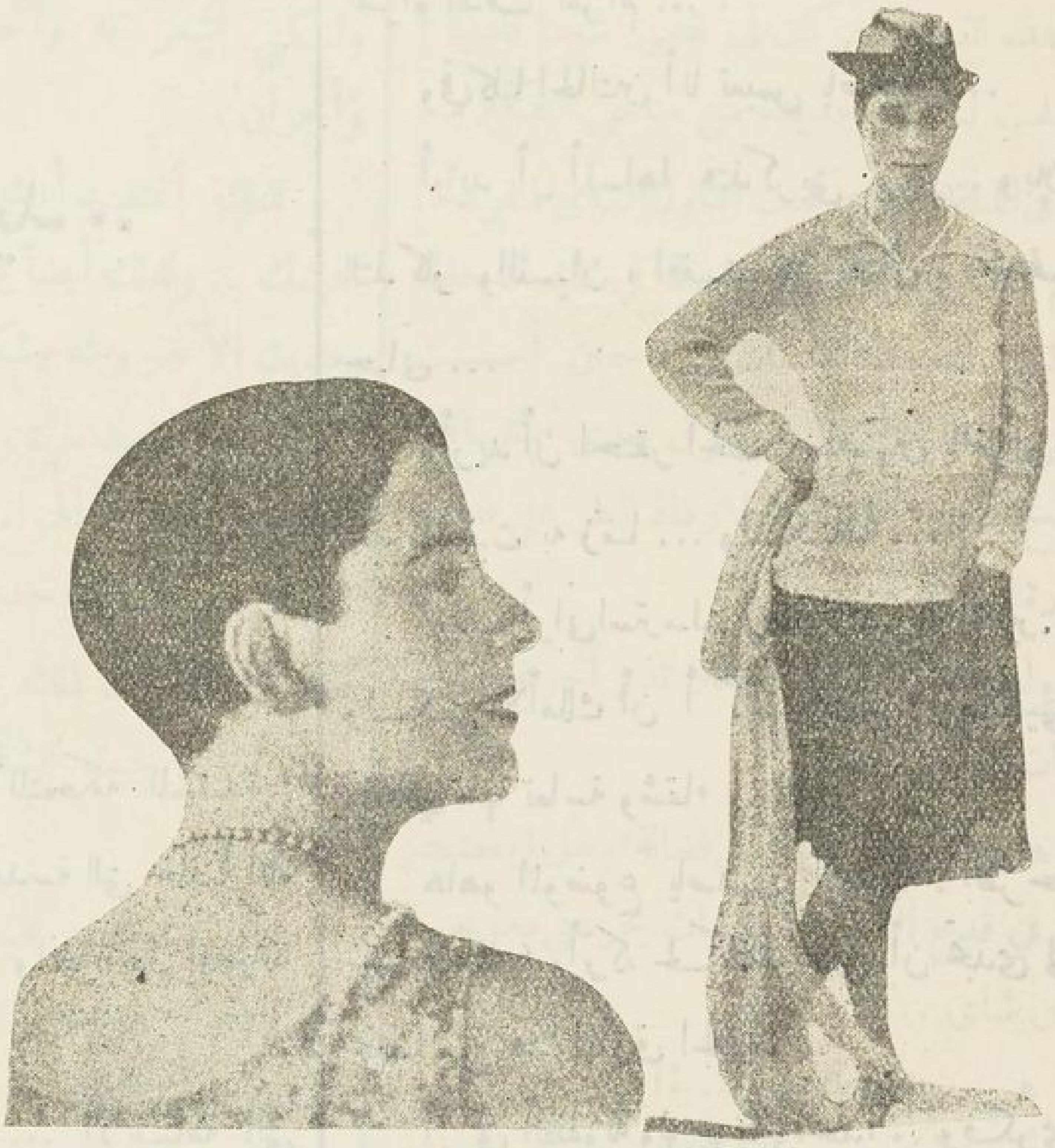

ولكن يظهر أن الحكومات هناك لاتفكر باهمية في مثل هذه المسائل ، اذ تعتبر الناس أحراراً يحترفون مايشاءون وليس لها سلطة ما عليهم . .

ثم لاتنس أن الحكومات الاوروبية واقعة هذه الايام فى أزمات مالية لاتستطيع الخلاص منها ، فلا تستطيع ان تفتح على نفسها فتحا جديداً يستنزف من المال ماهي في حاجة اليه لسد ضرورياتها .

واذن فلا بد أن يجيء يوم تنهار فيه جوانب المسارح الاوروبية والامريكية وتتحول جميعا الى دور للصور المتحركة . .

وحقيقة فان كثيرين من الممثلين الذين كانوا خاملين فوق المسرح لسبب من الاسباب ، قد اندمجوا في سلك السينما فنالوا شهرة بعيدة وأصبحوا من الأثرياء المعدودين فى العالم ؛

وعلى أى حال فان الربح مضمون في عالم السينما فضلا عن الشهرة العالمية والخلود الدائم الذى يتمتع به الممثل السينمي واتساع نطاق أعمال السينما يسبب احتياجا دائما الى ممثلين جدد . يظهرون بمظاهر غير مألوفة ، حتى تكون حركة التجدد والابتكار مستمرة غير متأخرة .

وعلى هاتين الصحيفتين نشرنا صور بعض الممثلين المعروفين فى عالم السينما الذين هجروا المسرح واحترفوا التمثيل الصامت فتوفقوا في عملهم ، ونالوا ثروة غير يسيرة

ولا تنس أن معاهد الصور المتحركة لها ميزة غير ميسورة على المسرح ، وهي أنها تفتح بابها لكل ممثل ينضم اليها ، مهما كانت فيه من العاهات ، فقد تستفيد أحياناً من هذه العاهات التي تساعد على نجاح الفلم

والسؤال الذى تتساءله صحف الغرب هو :

هل يمكن للجماهير أن تقنع بالسينما دون سواها ، وأن تنسى المسارح التمثيلية مرة واحدة ؟!

واذا تم ذلك فماذا يكون تأثيره في العالم ؟!

وتغالت بعض الصحف فوضعت جوائز كبيرة لمن يستطيع أن يعطى رأيا ، أو يبتكر طريقة تمنع هجوم السينما على المسرح ، وانتقال الممثلين من مسارح التمثيل الى دور السينماتوغراف ، واندماجهم في سلكها

ولا يدرى أحد نتيجة هذا التطاحن ، ومن البديهي على أن المؤكد — اذا لم تجد ظروف أخرى — ان سيل السينما طغى ، وانه سيكتسح المسرح بممثليه ، فنصبح يوما واذا التمثيل قد تحطم فى سبيل الحصول على المال . .

والمسألة مسألة مصالح مالية قبل كل شيء . . !!

(جون باريمور الذى ترك المسرح الى السينما ابتغاء جمع المال)

في معرض الرسائل

نزاع بين القديم والجديد ..

كيف تتطور العاطفة ..؟!

- ٧ -

صديقتى « ع » !

لي معك اليوم حديث يختلف عن باقى الاحاديث التى كنت أحدثها عن تلك المرأة الغادرة .

ولم أكن أحب أن أمزج بينك وبينها ، فلك منزلة فى نفسى غير المنزلة التى كانت تحتلها هي .

كنت أنت تحتلين عاطفة الصداقة والاخاء .

وكانت هى تحتل عاطفة الحب والغرام .

وشتان بين العاطفتين .. الاولي خالدة ، والثانية زائلة !

وحديثي معك اليوم ياصديقتى الصغيرة . هو أنك تؤلمينى بالغ الألم .

أجد فيك الكثير منها ..

فيك تاج شعرها النافر . . . ذلك الشعر — لولا اختلاف اللون — يهيج أعصابى ، ويزيد مصابي بفقدها وهجرها ..

تلك الخصلات المتناثرات اللواتى لايقر لهن قرار .. واللواتى ينسدلن حتى منتصف الجبين فى غير انتظام ولا اتساق .. تماما هذا شعرها .. الذى كنت أدفن فيه وجهى وأغمره بالقبل الحارة ، وربما بللته بالدموع ..

وفيك صفاء عينيها .. الهادئتين الوديعتين . !

ليس فيهما شراسة ولا قوة ، ... ولكن فيهما اللين والاستسلام ... فيهما السحر الفاتر الذي لايؤلم بل يقتل ... !!

ليس فيهما قوة المرأة المتحكمة المستبدة ، ولكن فيهما نعومة المرأة المقدسة التى خلقها الله قطعة من الفتنة الآلهية ، وانموذجا لقدرته وجلاله !!

فيك ابتسامتها القصيرة ... الابتسامة التى يتمشى فيها سيل من التفكير العميق . . الابتسامة التائهة ، التى ترسلها المرأة مستهترة ، وبلا مبالاة ، فتصيب من الرجل مقتلا ، وتفتح فى قلبه جراحاً !!

فيك ارتجاف شفتيها المستديم .. كأنما تحدث نفسها همسا ، مستشيرة شيطان الغرام الذى يعد لها فى غواية الرجال بلا مرحمة ولا حنان !

فيك كثير من نزعاتها ... تلك النزعات النفسانية التى ظننتها طاهرة فيها فاذا هي شر ماتكون نزعات النفس اثما وفجوراً .

علي أننى ياصديقتى العزيزة اتمنى على الله ألا يفجعنى فى طهارة نفسك ، ونقاء ضميرك !!

فيك الشيء الكثير منها .. ! أنت اذن مثال حى منها .

وأنا عندك بين أمرين :

اما أن أراك دائما ، فأذكرها هي طول الوقت وفى ذلك مافيه من ألم قتال ، وأسي عنيف ، واهاجة لنار آكلة بين الجوانح استكنت هادئة وقتا غير طويل !

واما أن أنساها فأحبك أنت لانك صورة منها ... ولأننى احترمك وأقدرك ، والاحترام للمرأة نصف الغرام ... !

وفي كلتا الحالتين أنا تعيس ياصديقتى ..

أريد أن أنساها فتذكريني بها .. وبين التذكار والنسيان ، افقد كل هنائى ، ونصف حياتى ...

وأريد أن احتقر الحب ، واستهين بالغرام ، بعد ماشقيت به زمنا ... ولكنك ... !

أوه .. أرانى استرسلت فى هذا التصريح الخطير .. ولكننى لاأملك أن أكتم عاطفتى ، ويكفينى ماألاقي منها تعاسة وشقاء .. !!

هاهو الموضوع ياصديقتى المحبوبة . أطرحه بين يديك ، وأتركه لحكمتك عسى أن تجدى لى مخلصا من هذا المأزق الجديد ..

اتركى الطفولة ولو يوما واحداً .. وفكرى في المسألة جديا ، فحرام أن أموت بينكما جريحاً ..!

ثم اعطني رأيك ياصديقتى وأنا على كل حال مطيع .. !

***

كنا نذكرها معا ياصديقتى فى ذلك المساء . ونحن كالاطفال نتضارب « بالطرة » فيغادر موقعها فى سطح يدك أثراً يكاد ينفر دما . ؟!

وكان صوتك يعلو بالضحك لتحاولى اخفاء ألم الضرب .. !

وقصصت على قصة ..

تلك الرواية التى شهدتها فى السينما .. !

المرأة الفاتنة التى كانت تمزح وتلهو في وليمة ضاحكة مزاجها الفرح والسرور ، وكان قلبها يتفطر حسرة وأسى

ثم أجبروها على أن تجرع كأس الشمبانيا ..!

فتناولت الكأس ، وجعلت تشرب ، ... وتشرب ..

ولكن دموعها كانت تسيل فتنصب في الكأس .. وتمتزج بالشمبانيا ، فتشرب دموعها أيضاً .. !!

وأقسى الحزن ، أن يحاول الانسان تخفيفه بالدموع ، فيأبى القدر الآن يعيد تلك الدموع الى منبعها !!

هذه القصة حركت فى نفسى شجنا قاسيا ، فاستسلمت لناحية جديدة من مناحى التفكير .

وفى الليلة التالية ، كنت اتناول الشاى منفرداً .. واقسم لك أننى لم أتذكر قصتك في تلك اللحظة ولكننى ذعرت أشد الذعر ، حين أحسست دموعى الصامتة ، تتراجف فوق خدى ثم تتساقط فى قدح الشاى ، كما يتساقط رذاذ المطر علي صفحة البحيرة الساكنة ...

واذا أنا فى سرعة ، وبلا تدبر أجرع الشاى جرعات متواليات .. !

هل لم يبق في كأس الاسى فضالة ، وهل لم يحتجز القدر في قدح الألم ثمالة ، فبات يجرعنى دموعي فى فنجان شاى .. !!

هي سم تلك الدموع .. !!

ألم يلوثها دنس تلك الفاجرة التى غادرتنى جديلا .. ؟ !

ألم يتلف طهارتها اثم النزعة البلهاء ، بما نتجت من ضلالة ورياء ؟!

لو اننى بكيت على نفسى اذن لكانت دموعي طاهرة نقية ، ولكننى أبكي عليها ... والدموع التى نسكبها علي الاشرار ، ان هى الا دموع شريرة ... والعبرات التى نذرفها فى أثر الذين سمموا حياتنا ، ماهى الا عبرات مزاجها السم النقيع .. !!

**

كلانا يفهم الآخر تماماً أيتها الصديقة أو على الاقل هذا ما أعتقده أنا ، وقد أكون واهما في اعتقادى

أنا أفهمك جيداً ، وأنت تفهميننى بشكل آخر .. ولا أحاسبك على الاخلاق ، فهذا راجع الى التفكير والعقلية حيث تختلف تماما ،

ولكن النفسية واحدة .. نفسيتك ضحية التعاسة ، ونفسيتى فريسة الآلام !!

هنالك سر عميق فى نفسك يامسكينة ، تلوح آثاره على ابتساماتك الصغيرة ، وفى جلستك المستديرة ، وفي تفكيرك الساهم ، وفى انبساط جبينك الباسم .. !

وهذا السر ، لايفهمه أحد ، ولا أفهمه أنا ، ولكني أشعر به وأحس بما يكلفك من ألم وأحزان .

لذلك أعتقد أنك تفهميننى ، جيدا كما افهمك .. ولذلك أيضاً يجد أحدنا كل السلوى فى حديث الآخر وبثه وشكواه .. !

وحين نتنهد مرة واحدة .. فتتلاقى أنفاسنا منعقدة فى اعتناق الهواء .. أليس فى ذلك دليل على أن عواطفنا متوحدة من حيث الرضاء بحكم القضاء ؟ ألا يدل ذلك على أن مشاعرنا لاتختلف كثيراً من حيث الشقوة الدارجة ، والتعاسة الخالجة ؟!

وأولئك الذين يحيطون بنا .. انهم يسخرون من آلامنا ، ويبتسمون فى استهتار الخلق من لوعة افئدتنا المهتزة الصارخة من قسوة القدر ..

نحن لانعبأ بهم ياصديقتى ، فقد يجبرهم جلال آلامنا ، على احترام عواطفنا ، وقد تتملكهم الرهبة أحيانا فيصمتون صمتا رهيبا يوازى ما نكابده نحن من الاسى المرهق .. !

وحين نحس أن الناس يحترمون آلامنا ، ويتألمون من أجلنا ؟ الا يأخذنا الزهو ، وبتملكنا الاعجاب بالنفس ، ونفتخر بتلك الآلام التى ترهقنا فتجبر غيرنا على احترامنا .. ؟!

كل هذا سخيف ياعزيزتى الصغيرة .. سخيف جداً ، ولكن الحقيقة ان الجريح مثلنا . لاعلاك في الحياة غير مجموعة سخافات يتسلى بها .. !!

ليكن ذلك ، فنحن علي الاقل نجد تسلية مهما يكن نوعها . !

نحن عبيد ملذاتنا ياصديقتى ، ونحن نبحث عن الملذات حتى في وسط هذا الشقاء ، وذلك الضنك .. وفي التسلية نوع من اللذة غريب .. !

***

وتلك المرأة الاخرى التى تتهمونى بحبها .. ؟!

أليس في هذا نوع من السخف أيضا ؟!

اننى ألهو فى الحياة الآن ...

أنت تعرفين جيداً أننى ماعدت أهتم للنساء مطلقا ، ولكنني أتسلى فقط !

ومع ذلك تكايديننى بهذا الاعتقاد الخاطىء الذى توحينه الى نفسى ...

أنا أحبها ؟ أية امرأة هي ، وأى رجل أنا ؟!

هه ... ابتسامة قصيرة لاتتجاوز مدخل شفتى ، أرسلها مداعبا حين أسمعك تقولين « أنت بتحبها » ! وبصيغة التأكيد والثقة تماماً أنى أحبها ..

عيناها جميلتان حقا .. وهى خفيفة الروح ، ولكنها ليست المرأة التى أحبها أنا ؟!

أنا أغالط نفسى بأن فى استطاعتى أن أولد فى عاطفتى غراما جديداً .. والحقيقة اننى لاأستطيع مطلقا .. لقد اعتصرت الشقية كل مصادر الغرام فى نفسى ، فلم تغادر الا منابع جافة ينصب فيها الألم فيملأها ناراً جاحمة ، وأفكاراً قاتمة .. !!

أنا اذن آمن على نفسى من غرام جديد ...

ولكننى مع ذلك خائف ! فمن يدرى ؟ فى يوم ما كنت أسخر من الحب واهزأ بالمحبين ، فسقطت فجأة فى هوة عميقة لم أصل الي قرارها ولم أعثر على فوهتها . فأنا « رصد » معلق بين عاطفتين .. !!

**

ياصديقتى .

اياك أن تظني سوءاً بما أكتبه اليك الآن ، فأنا صريح جدا ، وهذا كل مافي الامر .

لاأحب أن أخدعك ، وانما شرحت لك بوضوح كل آرائى ، وحقيقة احساسى ، عسانى استعين بك علي السلوان ..

ولئن تم ذلك فستكون لك مكرمة لن انساها أبدا . وسأذكر دائما انك أنت المرأة التى استطاعت بصداقتها واخلاصها لى ، أن تنقذنى من هذا الجحيم الذى أصلى ناره اليوم .

أحجبي شعرك عني دائما .. لاتنسى ذلك

لاتنظرى فى وجهى طويلا ، واقتصدى في الابتسام لنكن فى حالة جد دائما .. فليس هذا وقت المزاح

« محمد عبد المجيد حلمى »

على الهامش

الكمسارى

لا أدرى ماذا يظن كمسارى الترام فى نفسه. ولكن الذى ادريه، انه صاحب سلطة لا يستهان بها.

وماذا تظن حين تركب الترام حوالى الساعة الثانية بعد الظهر، فى هذا الحر الشديد وانت قاصد الى منزلك ينهكك الجوع ويضنيك التعب. ويتملك النوم جفنيك ؟

ماذا تظن وأنت تود لو يطير بك الترام الى منزلك. وبدلا من ان يطير تجده واقفاً لا يتحرك لماذا ؟ لان « فضيلة » الكمسارى يتلكأ فى الطريق، ولا « يظهر » الا بعد وقت طويل.

ولعل أغرب ما رأيت من انواع « الكمسارية » هم كمسارية خط السكاكيني.

ففى محطة ميدان بركة الرطلى يقف الترام بجانب احد المراحيض العمومية.

وما يكاد يقف الترام، حتى يجرى احد الكمسارية الى داخل المرحاض.

ويستمر الترام واقفاً فى انتظاره عشر دقائق أو أقل أو أكثر!

وفى يوم من الايام دخل « الكمساريين » الى المرحاض ووقف الترام أكثر من عشر دقائق! وتضايق الركاب ونزل بعضهم يفضل ان يصل الى منزله مشيا علي الاقدام.

ودخل بعض الركاب الي المرحاض فوجد الاثنين يمزحان ويتشادان. وسيبك من الجمهور وايه يعنى ؟!

وهكذا يقوم عمال الترام بواجباتهم، والشركة لا تزال تفكر في زيادة الاجور...

ان حركة الترام عندنا مختلة جداً. كلها فوضي لا نظام لها. وادارة الشركة لا تفكر فى اصلاح هذه الفوضى وذلك الخلل. ولكنها تفكر فقط فى جمع النقود وتكديسها. لتوزع على المساهمين أرباحاً مضاعفة فى نهاية العام..

وستنا الحكومة !؟ وماذا يهمها هي الاخرى؟

اذن بقى الجمهور. فاما ان يرضى بذلك. وتنقلع عينه كمان. واما ان يبحث له عن طريق عملي للاحتجاج : وحمل الشركة على احترام حقوقه!

انا شخصيا أفضل السير مشيا على الاقدام، عن ركوب مثل هذا الترام الذى يشبه « العربية الكارو » في سيره. وفى رداءة العربات. والقطارات والخطوط التى تسير عليها.

ورحم الله ضحايا الترام.

تخاريف!

لكل جريدة من الجرائد اليومية في مصر سقطات وتخاريف تخرج احياناً عن حد المعقول

ولعل اكثر جرائدنا اليومية تخريفاً هي جريدة المقطم المحجل. !

والمقطم جريدة واسعة الانتشار. غنية منظمة الادارة والتحرير. ومع ذلك حين تتصفحها. تشعر بأنها فوضى من أولها الى آخرها.

ليس فيها من التذوق الصحفي شيء مطلقاً حتى ليكاد يجزم الانسان. أن بعض محرريها يكتبون بلا تعقل ولا تفكير.

وفى الاسبوع الماضى قرأنا خبراً فى المقطم انقل خلاصته للقراء، وبكل أسف ضاع مني الخبر نفسه فلا استطيع نقله حرفياً ولا الاسماء على صحتها : —

« وتلقى قسم عابدين من المدعو (طلبه محمد) بلاغا اتهم فيه محمد مصطفى وآخرين بأنهم اعتدوا عليه فى الطريق الى منزله. وضربوه ضرباً مبرحا افضى الى موته »!

وشرح الخبر كما يأتى :

(محمد مصطفى وآخرون. اعتدوا على طلبه محمد. وضربوه حتى مات فما كان من (طلبه محمد) بعد موته الا انه اراد الانتقام لنفسه. فأرسل من عالم الاموات بلاغا الى قسم عابدين يشرح له فيه الواقعة)!

فهل عند القارىء شرح للخبر غير هذا ؟!

ثم اليس هذا الخبر من تخاريف المقطم ؟!

ترى ماذا صنع اليوزباشى فهمى بك مصطفى معاون قسم عابدين بهذا البلاغ ؟!

وما هي الاجراءات التى اتخذها فى « للوقت والساعة » لاستجواب القتيل. والتحقيق معه قبل ما يبرد دمه » ؟!

واذا ثبتت تهمة « تقديم البلاغ الكاذب » على المرحوم طلبه محمد، فماذا يصنع البوليس. وماذا تصنع النيابة؟!

ولا أدرى ماذا ينتظر العلماء حتى الآن. فلا يفكرون فى وضع تشريع جديد يحمي حقوق الاحياء ضد الاموات! ؟ ولماذا لا يفكرون أيضاً فى ابتكار عقوبات يلحقونها بالاموات بعد موتهم حتى لا يلجأ المجرمون دائما الى الاحتماء بالموت من يد القانون!

هذه هى المسألة التى نطالب عليها جوابا..!

يمدلها سيدك!

حدثتنى السيدة « ب » قالت :

« كان الشيخ حسن. يقرأ فى منزلى يومياً اتبا من القرآن

وكنت لا أعبأ به ، واحتقره دائما لانه قذراً

وكان اذا رآني وقف لى اجلالا وتعظيما ، وانحنى حتى كاد يقبل رجلى . .

وفي نهاية كل شهر كنت أدفع له خمسة عشر قرشاً يأخذها مسروراً ، أى بواقع نصف قرش فى كل يوم

وأحيانا كانت تأخذني عليه الشفقة لبؤسه ومسكنته ، فأدفع له ريالا كاملا . فكان يتمرغ عند قدمي ، ويدعو لى صالح الدعوات

ومرت أيام وفجأة انقطع الشيخ حسن عن قرأءة الراتب فى منزلى . فلم أهتم للمسألة واستحضرت (فقيها) غيره حل محله

وفى يوم من الايام . كنت أسيرفى الطريق ، فرأيت الشيخ حسن . .

فى أية حالة هو ؟! لقد أصبح نظيفا ، يلبس القفاطين الشاهي ، والجبة الجوخ ، ويحمل على كتفه الشال الكشمير . .

أى . . هذا هو الشيخ حسن . . ووقفت مبهوتة ، وناديته ، فنظر الى بكل عظمة وابتسم ثم سار في طريقه دون أن يسلم على ، أو يهتم لى .

أذهلتني هذه الحالة غير العادية ، وجعلت أسأل عن مصدر نعمة الشيخ حسن

ترى هل تزوج امرأة غنية أوصلته الي هذه الدرجة التى رأيته فيها ! !

هل اشترى ورقة يانصيب فكسب النمرة الاولي ؟ !

وأخيراً جاءني الجواب ، وخلاصته أن للشيخ حسن أخا أصغر منه ، فتح الله عليه في عمل من الاعمال ، وسخر له من أخذ بيده فأظهره وأغناه ، ونال أخاه جانب من هذا الغنى . . ! »

هذه هى الحكاية التى قصتها على السيدة (ب) ، ولا شك في انها صادقة . لأ ننا شهدنا كلنا جانبا من هذه المهزلة التى لعبتها الاقدار والظروف

معلهشي يا ستي ما تزعليش

يعدلها سيدك يا حبيبتى . . !

جوزى . . . . جوزي !

أعرف صديقا لى ، كانت له صلة باحد المسارح فى القاهرة

وهناك عرف ممثلة من ممثلات الدرجة الثالثة وتصادقا

والشاب الصديق . فيه شيء من سلامة القلب وحسن النية ، فكان ينادى الفتاة دائما « يامراتى » وكانت هي تقول له « يا جوزى »

واشتهر هذا الامر عند جميع الممثلين ، فكان موضوع تفكهة عندهم

فاذا غابت الممثلة سألوا الشاب ، « فين مراتك » ؟ !

واذا تأخر الشاب يوما سألوا الممثلة : جوزك مش باين ليه ؟ ! »

وهكذا أصبح الامر معلوما

وجاءت ظروف افترق فيها الشاب عن الفتاة

ومرت شهور وأيام لم ير فيها أحدهما الآخر .

وفى ذات مساء . بينما كان الشاب جالسا في الترام ، وقف به عند احدى المحطات

وكان الترام مزدحماً جد الازدحام . والمحطة فيها خلق كثير

وفجأة سمع الناس صراخ امرأة :

« يا جوزى . . . جوزى . . . فين أنت يا جوزى ياحبيبى يا جوزى ؟ ! »

وجاءت فتاة تزحم الناس ، وتدفعهم وهى تجرى ، حتى صعدت الى الترام ، وأمسكت برقبة الشاب ، وجعلت تقبله وهي لا تزال تصيح : « جوزى . . جوزى . . ياحبيبي يا جوزى . ! »

وسار الترام والناس يضحكون ويتغامزون ، ومنهم من أخذته الدهشة لهذا الحادث الغريب .

وكانت النتيجة أن الشاب جر الفتاة ونزل فى أول محطة وقف عندها الترام

فهل يعرف الناس ان كل ذلك كان على سبيل المزاح ؟ !

وما يكون مركز الشاب فى هذه الظروف الحرجة ؟ !

كانت لعبة هائلة . . واتضح أخيرا أن الممثلة كانت قد شربت كثيرا حتى سكرت

وما زالت متعلقة به بعد أن نزلا من الترام . فاضطر أن يأخذها فى سيارة أجرة الى منزلها . وأن يبقي الى جانبها حتى تهدأ وتسمح له بالنزول بدون ضجة

قال صديقي الشاب : « وكنت ذاهبا فى عمل هام لي من ورائه ربح وفير ، فتأخرت عن الميعاد وانصرف أصحاب العمل فعدت خائبا ، ولم انل شيئا » !

برضه معلهشي . . اللى يهزر مع الممثلات ما يسلمش . !

زملاء . .

لا أجد بلداً تشتد فيه الخصومة ويكثر الجدل ، وينهمر سيل الشتائم القذرة بين النقاد والصحافيين مثل مصر . !

ولا يخلو يوم من الخصومة بين النقاد والصحافيين لاسباب تافهة جداً

والخصومة اليوم قائمة بين نقاد ومحررى الصحف الاسبوعية فقط !

ويظهر أن هناك حزازات ، حركتها كلمات فاستثارت هذا الموضوع

يا فرحة الممثلين فيكم يا ولاد . !

تشاتموا . . تضاربوا . . افضحوا بعضكم بعضا ، فقد نالوا هم منكم كثيرا وضحكتم عليهم فصبروا ، والآن جاء دورهم فهم يضحكون . .

انني خجل ، ولا أستطيع ان امسح هذا الخجل الابي الزميلين محررى مجلتى روزاليوسف والمسرح ، فهما مثار كل هذه الفتنة ومجلتاها منبع هذه الخصومة العنيفة

اختشوا ولميوها شوية جاتكم داهية !

« ملحوظ »

أم كلثوم

تتحدث عن فقيد الموسيقى الشيخ ابى العلا

نشرت رصيفتنا «لا بورص اجبسيان» حديثاً جرى لاحد محرريها مع الآنسة أم كلثوم عن المرحوم الشيخ أبى العلا نقتطف منه مايلي نظراً لاهمية هذا الموضوع لدى القراء.

قال المحرر:

جلست فى القاعة أستمع أقوال الخطباء فى الحفلة التى أحياها المعجبون بفن المرحوم الشيخ أبى العلا.

بعض الرجال يرتدون ملابس سوداء، جالسون فى نصف دائرة وفى وسطهم فتاة جالسة أمام صورة شيخ وقد وضعت على الصورة أزهار صفراء.

انتهت الخطب. وجلس آخر خطيب. ونهضت أم كلثوم فغنت قصيدة من تلحين الشيخ أبى العلا، الذى يحتفل بذكراه.

غنت بكل جوارحها وصوتها الرنان، صوتها الذى طالما سمعناه ينشد قصائد شعراء العرب الغرامية، صوتها الحار الشجي الذى طالما أنشد آيات البطولة والتضحية والحب والحزن والخيانة ذلك الصوت سمعناه مطبوعا بطابع حزن مختلف. حزن ليس إلا حزن الموت.

***

ذهبت اليها فوجدتها تحت تأثير شديد، ورأيت دمعة تتلألأ في عينيها السوداوين.

— انك تتحسرين عليه كثيراً ؟

فأجابتني المطربة — وهي أشهر المطربات العربيات الآن «كذا!» كما هى أصغرهن سناً.

— نعم. كان الشيخ أبو العلا موسيقيا عظيما بل من أعظم الموسيقيين العرب. كان غزير العلم رقيق الشعور، وقد أتم مابدأ به الاولون وحافظ على التقاليد الموسيقية العتيدة التى وضعها الاساتذة القدماء. وكان آخر تلك السلسلة المرحوم العبقري عبده الحامولي، الذى احتل الشيخ أبو العلا مكانه، ثم أن الشيخ أبا العلا كان شهيد الموسيقى العربيـة.

— هل تألم كثيراً ؟ وكيف ؟

— كان فى أيامه الأخيرة مريضا، فتعذر عليه أن يغنى وأن يلحن؛ وعند ما كنت أذهب لزيارته — (لاننى ابكى فيه الآن استاذا) كنت اشاهد، وأنا مكتوفة الايدى، لاأستطيع شيئاً، عذاب ذلك الرجل الذى أحب الغناء والموسيقى والطرب، والذى أوجد أنغاما ساحرة وقد فقد في سنواته الأخيرة نظره الذي كان كل سعادته فى هذه الحياة، لقد تأثر كثيراً، لكنه حاول بالرغم من ألمه ان يحيا من أجل جمال ألحانه، لن أنسى هذا كله وسأحفظ له جميل الذكرى.

— ومؤلفات الشيخ ابى العلا ؟

— لقد وضع ألحاناً كثيرة. وغنيت انا قطعا كثيرة من تلحينه كما أن المطربات الاخريات ينشدن ايضا قطعا عديدة لفقيدنا العزيز. اما الجمهور فانه يتأثر جداً من الحان ابى العلا ويعبر عن تأثره هذا. وتلك الالحان تمتاز عن غيرها ببساطتها وعدم تعقيدها مع مطابقتها للقواعد الموسيقية الحقة

«ويستطيع المطرب الذى ينشد قطعا من تلحين ابى العلا أن يعبر عن عواطفه وشعوره بسهولة. وقد نبغ الفقيد بنوع خاص فى وضع الالحان الغرامية فان الحانه هذه تترك اثراً عظيما وتذهب مباشرة الى اعماق القلب»

«والمعجبون بالحان ابى العـلا، الذين سحرهم ذلك النابغـة الكبير، ليسوا فقط من علية القوم بل من العامة أيضا. فالجميع يتأثرون من الحانه. والجميع يترحمون عليه، وقد فقدنا بموته ركنا من اركان الطرب والموسيقى، ولا نزال نبكيه حتى اليوم.»

(البقية من صفحة ٥)

— «هل تعرف من الذى سيسافر مع فرقة رمسيس، ومن الذى وقع عليه اختيار يوسف»؟!

قلت: «لست أنا الذى يعرف وقد كنت على وشك أن أسألك هـذا السؤال»

فتنهدت، وابتسمت ابتسامة حزينة، وقالت

— أنا مش مسافرة مع الجوق.. أنا مسافرة على حسابى علشان اتفسح بس»!

وصدور هـذا التصريح من فاطمة رشدى، جعل شيئا من الدهشة يستولى على.!!

قلت فى نفسى: «لابد أن وراء الاكمة ماوراءها. وهذا كلام ذو معنى خاص. فماذا تقصد؟!»

وهممت بسؤالها لولا أننى وجدتها متعبة متألمة، وقد لاتود فى الوقت الحاضر أن تصرح بأكثر من ذلك حتى ينجلي الموقف تماما.!

ترى ماذا فى الجو؟! وماذا سيتم بعد كل هذه «اللخبطة»؟!

وهل أذن القدر «بفشكلة» فرقة رمسيس؟!

عسى ألا يقع شيء من ذلك، فالبلد فى حاجة الى فرق تمثيلية تعمل، مهما كانت، وكان أصحابها والعاملون فيها.

«شارلى شابلن»

ابنة امبراطور على المسرح..!

فهل عندنا ابنة "بك" !؟

من أهم ما يتحدث به الناس فى الدوائر المحلية فى باريس ، وفى معاهد الفنون على الاخص ظهور البرنسس « ليلى » الفنانة الشرقية .

ولا تكشف صحيفة من صحف باريس حتى تعثر فيها على حديث عن هذه البرنسس الفاتنة .

ظهرت لاول الامر فى رواية واحدة على المسرح فرقصت رقصا غريبا لم تشاهد باريس مثله قبل ذلك اليوم ، فاستلفت عملها الانظار ، وأحدث ضجة هائلة ، وتناولتها الصحف بالتقريظ وجعلت تكتب عنها الفصول الطوال فى محلياتها وفى الأقسام الخاصة بالمسارح

وأول ما شهدها الجمهور فى رواية خاصة مثلتها اسبوعين متواليين ، ثم قررت الا تعيد تمثيلها اكثر من ذلك ووجدت فيها الصحف موضوعاً صالحاً للافاضة في الكتابة . فجعلوا يبحثون عن حقيقتها . ومن هى ومن اين وفدت على باريس .

أوفدت كل صحيفة مندوبها للبحث عن حقيقة الراقصة الساحرة ، فلم يستطع أحد أن يصنع شيئاً ، أو يكشف جديداً . وفشلوا جميعاً فى مهمتهم ، وبقيت هى لغزاً قائماً يحير الباريسيين ويزيدهم شغفاً بها ، واقبالا عليها

وأصبح قلب العاصمة الباريسية يتجه دائماً حيث تكون الراقصة الأميرة « ليلى »!

وظن الجمهور في بادىء الامر أنها تؤجر الصحافة للاعلان عن نفسها وتكوين شهرتها كما تفعل كبيرات الممثلات هناك ، ولكن انضح اخيراً انها لم تحاول يوما أن تعلن عن نفسها وتختلط بالصحافيين

وظل السر مكتوما أيضاً ، حتى ان أصحاب الملاعب الذين كانت تشتغل عندهم لم يكونوا ليعرفوا شيئاً عنها ، أو عن سيرتها واخلاقها .

وفى ذات ليلة تمزق الحجاب فجأة .

كانت ترقص رقصة جديدة غريبة ، على انغام غريبة في احد ملاعب باريس فرآها قوم يعرفونها قبل ذلك الحين ، فتحدثوا عنها ، وتناقل الناس أحاديثهم وتلقفته الصحف فلم يعد الأمر سراً مكتوماً .

واتضح ان الراقصة ، ماهى الا اميرة حقيقية فهى الاميرة ليلى بدرخان ابنة امبراطور كردستان

وفدت على باريس ، واقامت فيها زمناً غير قصير ، ثم اشتغلت على المسرح حتى عرفها الناس فلما افتضح سرها : وتحدثت عنها الصحف ، قصد اليها أحد محررى المجلات وسألها .

_ لماذا اتخذت الرقص حرفة لك وأنت أميرة وابنة امبراطور ؟ !

فاجابته مبتسمة .

— ما المانع ؟ لقد اتقنت الرقص من عهد طفولتى ، وبرعت فى اساليبه قبل ان أجيء الي باريس الالتحاق بالمدرسة فيها . . . اننى احب الرقص . فهو جزء متمم لحياتى ، وقد تعلمته فى القصر فى « سينا » قبل ان يخطر لي ان اتعلم شيئاً آخر

والبرنسس « ليلي » الآن تبلغ التاسعة عشر من عمرها وهى فى روعة الصبا ، ونضارة الجمال

ولما بلغت التاسعة من عمرها ارسلها والدها الى « اذربيجان » حيث وضعت تحت رقابة مدرس خاص يتولى تهذيبها . وكانت فى ايام الاعياد والاجازات ؛ تعود الى قصر والدها فتقضى فيه اياماً .

وفى الثانية عشر كما ذكرنا تعلمت رقص « الاكراد » الغريب غير المألوف فى البلاد الاخرى وبرعت فيه لرشاقتها ومرونة اعضائها .

ولما اكتمل نموها ودرجت من عهد الطفولة ، ارسلها والدها الى باريس لتلتحق بالمدرسة فيها ، وخصص لها مبلغا من المال يفي بجميع حاجاتها

وبعد ذلك توالت النكبات على والدها ، فأصبح قصره معرضا دائما لهجوم العصابات السائرة من قطاع الطرق ، فادعى الامبراطور بأنه من سلالة بنى أمية ، فلم يفده ذلك ، واضطر ان يلجأ الي سلطان تركيا ، وشاه العجم ، ليحمياه من غارات العصابات علي ان يدفع لهما جزية سنوية قدرها مائة واربعون الفاً من الدولارات !

وفى هذه المدة كانت الاميرة « ليلى » قد أتمت دراستها وغادرت المدرسة .

ولكنها رفضت ان تغادر باريس ، وقررت ان تظهر على المسرح وتتخذ الرقص مهنة لها .

قاومها والدها في ذلك ، وجعل يغريها بكل وسيلة لتعود اليه أو على الاقل لا تظهر على المسرح فلم يفلح فى اثنائها عن عزمها ، وانقطعت العلاقات بينهما .

وتمكنت ان تدبر امرها ، لتعيش شريفة فلم تتطرف فى حياتها . ولم تحاول ان تظهر بمظهر البذخ والاسراف ، أو تصغى لتوسلات أرباب الهوى الذين يتخذون من اموالهم الطائلة وسيلة لاغراء الفتيات واسقاطهن .. !

(البقية على صحيفة ١٦)

مذكرات
السيدة فاطمة سرى
عن حادثة زواجها وخصومتها مع محمد بك شعراوى
- ١٣ -

وعلم الكثيرون ممن يهتمون بقضيتي خبر توكيلي للاستاذ خيرت بك راضى فازداد يقينهم بنجاحي وهنأوني باختيارى هذين الاستاذين المشهود لهما بالجدارة والكفاءة الاستاذ القصبي والاستاذ خيرت بك راضى

وابتدأت الاجتماعات تعقد بين وكيلي حيث يدرسان سوياً تفاصيل القضية ومحاضر الجلسات العديدة

وأخيراً وضعا الخطة التى سينهجانها فى الدفاع والمطالبة

ولما أطلعانى عليها من قبيل العلم فقط زال قلقي واطمأنت نفسى وأفعم قلبي سروراً حيث وثقت من عدل القضاء ومن كسبي لدعواى

وحقاً لقد كانت يد الله تقودنى حينما وكلت هذين الاستاذين الجليلين

وضميرى النقي وسلامة نيتي هما اللذان دفعانى الي الاعتماد عليهما بعد الله سبحانه وتعالى

فتركت لهما الامر كله ولم تعد تشغل بالي مشاكل القضية ومتاعبها . .

وعدت الى الاهتمام بشأني وبصحتى التى انهكها النضال . .

وعاودت حياة الهناء والراحة والسعادة التى سلبها كاها زوجي بتلك الفعلة الذميمة الممقوتة

ولما كنت أهوى المسارح والسينما توغرافات فكنت لا أدع فرصة تمر إلا وأؤم احداها لاشبع نفسى مما حرمت منه مدة طويلة

وشاهد الكثيرون منى ذلك وأتصل خبر ظهورى بعد احتجابي بأصحاب الاعمال الذين كانت تربطني واياهم صلة المهنة فعرض علي الكثيرون منهم العودة الى العمل وعرضوا على شروطا مغرية ولكنى كنت أولا أريد الراحة بعد ذلك العناء وثانيا كنت أود أن انتظر الحكم في القضية فكنت أرفض كل رجاء للعودة الي المسرح أو الى التخت

****

ظل المحاميان يعملان بما هو معروف عنهما من الشرف والمهارة وأنا لاهية عنهما بخطتي التى انتهجتها وبتربية أولادى الى أن أتى وقت الحاجة الى الشهود فلم يجدا مناصا من اطلاعى على الامر وطلبهم منى

وعرضت اسماءهم على حضرات المحامين فأشارا على بتقديم شاهدين آخرين ان قدرت

فلم أر بدأ من الاستعانة بمن عرضوا أنفسهم لمعاونتى أى لنصرة الحق على الباطل

وذهب الى المحكمة الاربعة شهود وأدلوا بما شاهدوه وبما يعرفون

لم تقبل شهادتهم لاسباب ذكرتها المحكمة لم أفهمها جيداً ولا يمكننى ان اتعرض لها ولكننى أعد حضرات القارئات والقراء باطلاعهم على كل شيء تم فى الجلسات من مذكرة حضرتى وكيلى التى يعدانها للنشر الآن

ولما وجد اخصامي ان وكيلي وعدا بتقديم شهود آخرين ابتدأوا فى مساعيهم الخفية التى يبذلونها ولايزالون يبذلونها لاحباط مسعاى وحمل المحكمة على الحكم ضدى

***

فليتصور الناس بأنهم قد بدأوا عقب ذلك مباشرة بأن يحيطوني بالعيون والجواسيس فى ذهابي ومجيئي يحصون على حركاتي و سكناتي

لم أكن ادرى مبدئيا سر مراقبتهم لى وتتبعهم لخطواتى . !

ولكن الحقيقة لم تلبث أن انكشفت فعرفت السر في مطاردتى أثناء الليل والنهار

وأقول مطاردتى اثناء الليل والنهار لانهم فعلا كانوا يفعلون ذلك

ليتصور القراء بأننى طلت مرة فجأة فى منتصف الليل من شرفني فوجدت من يترصد باب منزلي ومن المضحك انه كان زوجي فى هذه المرة الجاسوس المراقب . . . . ؟

كانوا يراقبوننى حتى عرفوا كل من أحتك به من الناس ليتوصلوا الى معرفة شهودى

وابتدأوا يحومون حولهم . ويغرونهم بالمال فمنهم من آثر المادة على مساعدة سيدة ضعيفة مثلى فتخلى عن الشهادة بعد ان وعد بها ومنهم من لم يفلح فيه اغراء فاقدم على مساعدتى ابتغاء مرضاة وجه الله ، ومنهم من جمع بين الشيئين الاستفادة منهم على قدر الامكان والتخلى عن الشهادة مؤقتا حتى اذا ما وجد ان لا بد من ان يتقدم تقدم وادلى بشهادته أمام المحكمة

هذه هي بعض مساعيهم التى امكننى الاطلاع

عليها أذ لم يخف علي اى شاهد شيئاً من امرهم سواء الذين تخلوا عن الشهادة او الذين رفضوا قبول الرشوة

وكنت أرقب هذه المساعي الدنيئة عن كثب وأنا ابتسم واثقة من عدل المولى عز وجل

ونصرنى الله وتقدم شهودى وادلوا بشهاداتهم القوية التى كانت تنال من انصار زوجى بكل امتعاض وألم

نصرنى الله فى هذه المرة على تلك المساعي وانى اسائل نفسى الان هل توجد مساع أخرى ضدى تعمل فى الخفاء وانا لا أدرى بها . ؟

ان قلبى يحدثني بوجودها ولـكن قلبى مملوء بالايمان بالله فهو ناصرى ولن يتخلى عني

**

قبل ان اختم اقول ان قضيتى الان بين يدى المحكمة وقد تقدمت فيها مذكرات وتقارير خبراء وتأجلت مراراً عديده لاسباب شتى وترافع المحامون وبذل كل طرف مجهوداً كبيراً ولـكن هل لى أنا أن أطلع القراء على كل ما تم في الجلسات ...؟

أجدنى ضعيفة للقيام بهذا العمل القانونى ولذلك أعد القراء — ان سمح صاحب المسرح — بنشر مذكرة حضرات المحامين عن كل ما حدث في تلك القضية الي الان متى تم اعدادها

والى اللقاء على صفحات المسرح وأنى اشكر كل من شجعني من حضرات القارئات وحضرات القراء على الاستمرار فى نشر مذكراتى واشكر كل من اخذته الشفقة على فرثى لحالى سواء بالخطابات العديدة التى كانت تصلني أو بالمحادثات التليفونية ممن يعرفني او لا يعرفني

انتهى القسم الاول

فاطمه سرى

المسرح : لم نأل جهداً فى افساح صفحات المسرح لمذكرات المطربة المعروفة السيدة فاطمه سري ولا زلنا على استعداد تام لنشر كل ما يصلنا من حضرتها بخصوص قضيتها هذه التى شغلت كثيراً الرأى العام المصرى

نشر ما انطوى

فكاهة وتاريخ

— ٨ —

نشرت مراراً تحت هذا العنوان بعض نوادر ممثلينا التى تصدر منهم وهم تحت تأثير مخدر من المخدرات التى يتعاطونها

ولم اقصد طبعاً بنشر ذلك التشهير بهم بل كان كل قصدى سرد الفكاهة نفسها ترويحاً لنفوس القراء ولاثبات بعض الحوادث المستترة فى تاريخ الممثلين

وبودى هذه المرة ان أكون مدافعا عن فئة الممثلين الذين يتعاطون المـكيفيات ضد كل من يرميهم بنقيصة ذلك لانني عازم على سرد الـكثير من الحوادث التى وقعت منهم وهم منسجمون . .

لست مبالغا أن قلت ان كل فنان به ضعف فى رأسه بل فى عقله وهذا موضوع سأفرد له رسالة خاصة وهو يعيش دائما على الخيال ولا يغذى خياله هذا وينشطه الا تعاطي المـكيفات التى توافق مزاجه وتروق له

وكان الممثل قديما نديم الطبقات الراقية وسمير الارستقراطية . .

ومن من هذين الصنفين لم يكن يتعـاطى الحشيش . ؟

هذه تهمة . . أجل ولـكن هي حقيقة فقد كان الحشيش العمود الفقرى لمجالسهم ولهوهم

وجد الممثلون في هذا الصنف من المخدرات معوانا لهم على تحمل مشاق مهنتهم الجسمية والعقلية فمن سهر طويل علي خشبة المسرح يبذل فيه الممثل قوى الجبارة لاخراج دوره كما يتطلبه الفن ومن يقظة مبكرة لحفظ ما عهد اليه من الادوار ومن ذهاب اي التياترو في ضحى النهـار لعمل التجارب الى ما بعد الظهر

كل ذلك المجهود الشاق كان يتطلب ما يخدر الاعصاب ويهدىء الرأس ويقتل تعب الجسم

أو ليس اذن للممثل كل الحق في تعاطى ما يساعده على حياته الفنية ..؟

أو ليس له العذر كله اذا ما وجد فى ذلك التعاطى فائدة اذا ما أدمن . . . ؟

نعم له الحق وله العذر

ولـكن ذلك لا يمنعني ان احتقر كل من الهاه ذلك المـكيف اللذيذ عن فنه فأصبح عبداً للحشيش ففقد نفسه وفقد احترام الناس . . .

ولـكن قد خفت في هذه الايام وطأة المـكيفات على الممثلين وذلك راجع الى سببين هامين .

الاول ارتفاع مستواهم الفـكرى ورقيهم الادبى والمادى

والثانى سهر الحكومة على مطاردة تجار المخدرات ومتعاطيها

اذن فالحمد لله . . . .

**

ولاعد الان الي فـكاهاتى وقصصى . . . .

وبطل قصة هذا العدد هو صديقنا محمد يوسف الممثل بتياترو حديقة الازبكية

وجمهور القراء لا يعرفون عنه الا أنه ممثل

(البقية على صفحة ٢٦)

النسر الصغير

كلمة حول رد

عزيزي عبد المجيد .

أرسلت اليك مقالا عن التمثيل في الموسم المنصرم فتكرمت بنشره ولك الف شكر .

لكنك اتبعته بكلمة من عندك جاء فيها أنك تنشر مقالي دون أن تتحمل مسؤولية ماجاء فيه من الآراء .

ونشرت أيضاً في العدد الاخير رداً على ذلك المقال ممهورا بحرفي « ح . م » ولم تشر الى أنك تتحمل أم لامسؤولية ماجاء فيه . ولعل هذا جاء سهواً منك إذ أنني لاأعتقد أنك تشاطر كاتب هذا الرد فيما وجهه الي من تهم وشتائم .

كنت أود ان أرد بدوري على هذا الرد بالتفصيل وأن أدلي بالبراهين والادلة . ولكني لم أجد فيه وياللاسف براهين ولاأدلة فليس ذلك الرد الا مجموعة من عبارات التهكم والسباب .

أهكذا تكون المناظرة ؟ أهذا هو الادب في المناقشة ؟ لقد ترك الكاتب للقلم العنان فسالت منه كلمات وألفاظ أقل مايقال فيها أنها خارجة عن حدود الأدب . ماسة بكرامة صاحب المقال الأول – أعني أنا – بعيدة عن مواطن المناظرة الادبية .

ثم ان حضرته تستر وراء حرفي « ح . م » فاخفى شخصيته عني بعد أن سمح لنفسه أن ينال مني « شخصياً » .

جاء في رده مايلي :–

« لنجاح الرواية يجب أن تتحدث فاطمة ويتحدث يوسف ويبحث عزيز عن كتاب مشهورين أمثال جاماتي وادوار عبده والمسيري ! أما الجمهور المتعلم . أما بقي النقاد فلا يهم ! »

وجاء فيه أيضاً : لكنهم يريدون أن ينفذوا أغراضهم وما أكثر الاذناب الذين يساعدونهم على ذلك ! »

لم يجد كاتب الرد في نفسه الشجاعة الادبية الكافية للتوقيع باسمه كاملا على هذا التهكم الذي يكيله للغير ، لكي نعلم على الاقل اذا كان هو من « الكتاب المشهورين » أو ممن ليسوا « أذنابا » لأحد .

وهل الجمهور المتعلم الذي يحشر حضرته نفسه فيه لايحتوي الا على كل سباب شتام ؟!

عجباً لزمرة من منتحلي الأدب ، المعتدين على النقد ، الذين نراهم كلما تقدم اليهم أحد ببراهين أوأدلة ، يسرعون الى أكوام القاذورات يلتقطون مالم يتناوله قلمهم بعد أو يمتصه لسان من تلك الدمن الفاسدة ، فيقذفون بها على الورق ظناً منهم أن تلك القاذورات ، وتلك التهم الشنعاء وتلك القبائح والشتائم ، تمحو ما أدلي به الغير في حدود الأدب من براهين واثباتات .

إن من يسب غيره ويختفي وراء اسم مستعار ليس الا جبانا عاجزاً يخشى منازلة القوى الشجاع

لقد أدليت برأيي على صفحات هذه المجلة فما كان على من لا يشاطرني هذا الرأى إلا أن يدحضه بالادلة ، أما المسبات فانها سلاح عديم الحجة ، ولو أردت مجاراة « ح . م الخ » في هذا الميدان لاستطعت ان أقذف في وجهه « حفنات » من ساقط الالفاظ وشنيع التهم ، أتناولها من قاموسها الخاص ، وما أوسع ذلك القاموس .

لكننا لسنا نمرح الآن في ميدان الشخصيات ولم أنل في كتابتي الاولى من كرامة أحد فما بالهم يحيدون عن الطريق وينالون من كرامتي انني أخالف النقاد في رأيهم ، ولا أزال أقول ذلك وأردده ، دون أن أتهمهم – كافعل « ح . م » – بان ضمائرهم سلع تشتري وتباع أوتطرح في المزاد طرح المتاع ، وبانهم أذناب هذا أو ذاك من مديري المسارح .

هذا رأيي أصرح به وأردده لمن يريد أن يسمع ، وأناقش فيه من يرغب في المناقشة .

وجل ماأرجوه أن لايخرج أحد الفريقين عن حدود الادب واللياقة ، أما اذا خرج المناظر عن تلك الحدود فلا يسعني إلا مجاراته والنزول الى الميدان بنفس السلاح ، إذ أنه هو البادىء والبادىء بالشر أظلم .

واقبل ياعزيزي عبد المجيد سلام أخيك

حبيب جاماتي

(البقية من صحيفة ١٣)

وجعلت ترتزق من الرقص . فعرضت نفسها على أصحاب الملاعب في باريس فنجحت في بادىء امرها وجعل الناس يتحدثون عنها ولما افتضح سرها وعرف الناس حقيقتها ، زاد تقديرهم لها ، واقبالهم عليها ، فتضاعف نجاحها وأصبحت تربح الارباح الطائلة

والاميرة موسيقية بارعة ، فهي التي تضع الموسيقي خاصة لرقصها الشرقي الذي تبتكره ، والذي يقول عنه نقاد الرقص في باريس انه اجمل رقص شهدوه . . وان شخصيتها تزيد الرقص بهاء وجمالا .

وانا – في مصر – لا أريد الا ان اعرض هذه القصة على أصحاب العزة والسعادة البكوات والباشوات المحافظين منهم وغير المحافظين .

فما رأيهم دام فضلهم . . ؟

الشخصية الفنية المحبوبة

كثير من المشتغلين بفن التمثيل يصادف لهم أن يمثلوا ادوارا فينجحون فيها ويكون هذا الدور اساس شهرتهم وطريق معرفة الجمهور لهم فاذا كان الممثل له نفوذ في الفرقة التى يعمل فيها فانه يطالب الى المؤلف المتكفل بامداد مسرحه بالروايات أن يعد له فى كل رواية دورا من هذ القبيل وبعد أن يخرج هذه الادوار ويفوز فيها بارضاء رواد مسرحه يأبى أن يتخلي عن تلك الشخصية وأغلب الاحيان لايذكر الجمهور اسمه بل يطلق عليه لقب أو وصف هذه الشخصية

وعندنا فى مصر غلب لقب البربرى على «على افندى الكسار» كذلك غلب لقب كشكش بك على «نجيب افندى الريحاني»

حتى اذا حاول أحدهم تمثيل أدوار جديدة وجد نفسه عاجزا عن القيام بها أو على الاقل لاتخلو محاولته من أن تكون موضع غرابة

فانا لاحظنا فى بدء الموسم التمثيلى لهذا العام أن الجمهور كان يتحدث دائما بان نجيب افندى الريحانى حتما سينتشر الضحك بمجرد ظهوره على المسرح حتى ولو كانت الرواية فيها كل عوامل الدراما ومهما كانت طبيعة دوره مبكية محزنة . فالجمهور اعتاد أن يرى نجيب افندي فى شخصية كشكش بك وأحبه فى هذه الشخصية ولا زالت حركاته ومواقفه ماثلة امامه

لذلك لما فكر الممثل السينمى العظيم شارلي شابلن ان يترك النوع الكوميدى لاحظ هذه النقطة ولكى يتخلص منها رأى أن يضع لنفسه رواية مزيجا من الدراما والكوميدي فلا يفاجىء الجمهور بتمثيل رواية درام مباشرة بل لابد من أن يمهد لها فاذا نجح اخرج رواية درام كاملة

وهو على حق فى تفكيره لان للعقيدة تأثيراً قويا ليس من السهل انتزاعه من المخيلة ورؤوس رواد السينما مشبعة بحركات شارلى شابلن واوضاعه التمثيلية و (بوزاته) محفورة فى ذاكرتهم والذاكرة العادية سريعة التنبه فلاول وهلة يرى فيها النظارة للممثل تجول بخاطرهم سابقة مواقفه وحوادثه فان كانت فكهة حركت منهم ناحية الضحك

فكر فى ذلك شارلى شابلن - وهو ممن اجاد درس علم النفس - ورأي الصعوبة امامه مجسمة ولكنه يتحرق الي نوع الدراما فلابد له من حل لهذه العقدة وأخيراً أوحت اليه قريحته بحيلة لا بأس بها ورأي فيها خلاصه فوضع لنفسه رواية «الطفل» وعنصر الدراما متوفر فى تلك الرواية ونجح فى تمثيلها ومع ذلك فلم يترك نوعه الذى الفه منه الجمهور ولم يترام فى احضان الدراما ولعل السبب فى ذلك أنه يريد أيضا الاحتفاظ بشخصيته المحبوبة من الجمهور

ولا يمكن أن يقل أنه خشي الاخفاق في الدراما بدليل نجاحه فى رواية الطفل فضلا عن رسوخ قدمه فى فن التمثيل السينمي ومعرفته التامة بكل ناحية من نواحى هذا الفن

على أن هذه الشخصية التى يداوم الممثل الظهور بها وان كانت فى بادىء الامر تكون محببة الي الجمهور وسهلة على الممثل فلا تخلو من الضعف فهي لابد وأن تورث الممثل سآمة من طول تكرارها حتي تصل به الى درجة الآلية وتفقده خاصية الابتكار كذلك هي عرضة لان يمجها الجمهور ويداخله منها السأم فالوتيرة الواحدة والنغمة عينها ثقيلة سواء على الاذن أو على العين لمخالفتها الطبيعة البشرية المجبولة على حب التغيير والتبديل والاذن والعين متفقتان فى الحساسية مع الفم ولاينكر أحد أن الفم يتقذذ من تكرار طعام واحد مهما كان نوعه جيدا وشهيا

فالممثل إذن ذو الشخصية المألوفة (وهى فى الغالب من نوع الكوميدى) واقف بين قوتين جاذبتين كلتاهما قوية وعنيفة وهو حائر بينهما متردد . فشخصية شاملة له مستولية عليه لاتريده أن يفلت منها والمستقبل من الناحية الأخرى يلوح له بما يشعره من الخطر ، ولذة الاستمتاع باعجاب الجمهور الذي يلاقيه فى حاضره يغريه بالمضى في طريقه وخشية انفضاضه عنه بعد شبعه يهتاجه الي التغيير فالي أي القوتين يسلم نفسه والى أى الجانبين ينحاز ؟!

واذن فالمسألة مشكلة ودقيقة وحلها عسير والتقديرات قد تخطىء والنظريات الكلامية ليست مأمونة العاقبة ومن ذلك نستطيع أن نلمح بعض الشىء خطورة ما كان اعتزمه شارلى شابلن وواسع حيلته وجرأته .

والفنان اياكان نوع الفن الذى يزاوله لايطمع الافى ثناء الجمهور ولايعمل الا لأمل واحد هو أمل وصوله الى مركز أدبى يستتبع التقدير والاعجاب ولايكرهه فى فنه الا صدمة الجمهور وعلى ذلك لو غير الممثل شخصيته المألوفة التى لقى فيها نجاحا بأخرى، ولم يعطه الجمهور ماعوده من اطراء فاى وقع يكون لذلك عليه واى ردفعل يعانيه؟ ولست احاول البحث فى نتيجة ذلك على هناءته الظاهرية وانما أوجه نظرى فقط الي طريق عمله

هل يعود الي نوعه الاول ؟ فى ذلك غضاضة علي النفس وكيف يقبل انسان أن يعترف بسهولة أنه غير أهل لما بدأ فى عمله بمحض اختياره خصوصا ان كان جديرا به أو على الاقل يحس من نفسه بالقدرة عليه ؟

ثم هل يستمر فى اتمام مابدأ ؟ وكيف يستمر وهو لايلاقى الانقدا ولايسمع الا طعنا وكيف يستمر بعد أن حرم لذة الانتصار وكيف يستمر بعد زوال تصفيق الجمهور ؟ والفنان لايسمن الامن آدانه وتصفيفة الاستحسان وكلمة الاطراء لديه كل شىء؟

احمد عبد الرحمن فراعه المحامي

كيف سافرت الى بغداد..؟

السيدة منيرة المهدية تتحدث عن نفسها

هجوم العصابات – الجثث والدماء فى الطريق

القتل العلنى – ماذا صادفنى من مخاطر؟

كيف نجوت من الموت؟ الوصول والعودة

تمهيد

يعرف القراء جميعا أن السيدة منيرة المهدية، فى يوم من الايام هاجرت الى سوريا، حيث مكثت زمنا غير قصير، ثم خطر لها أن تهاجر من سوريا، فيممت شطر بغداد والبصرة وغيرها. وحلت هناك مدة قصيرة لم تتجاوز الشهر وعادت الى الشام، ثم مصر حيث لا تزال باقية الى الآن.

وهـذه الرحلة التى قامت بها منيرة تدل على جبروت المرأة وقسوتها وقوة نفسيتها. وتدل من جهة أخرى على أن منيرة فيها ناحية خطرة تدعو الى الاحتراس والتخوف منها

ومنذ مدة وعدت قرائى بأن أنشر لهم « مذكرات السيدة منيرة المهدية » ولا تزال هذه المذكرات بين يدى، أعيد قراءتها عليها فى كل فرصة، فتزيد عليها جديدا، وتتذكر ما نسيت منها فتضيفه اليها.

وبهـذه المناسبة أشهد الحق ان للسيدة منيرة ذاكرة قوية جد القوة، فهي بعد مرور هـذه السنوات الطويلة جداً تذكر كل الحوادث بجلاء، حتى انها لتعيد على مسامعك الكلمات بنصها التى كانت تقال فى ذلك الحين البعيد

ولا تزال المذكرات ناقصـة، وغير متماسكة بعضها ... والناس فى كل يوم يستحثوننى على نشرها وأنا لا أستطيع الآن، وأخيراً عرضت أنا على السيدة منيرة أن ننشر للقراء صفحة مقتضبة من هذه المذكرات حتى تهدأ ثائرة [illegible]

السيدة منيرة المهدية يوم السفر من القاهرة

وفكرت السيدة قليلا ثم أجابت: «لامانع.. أنشر لهم قصة سفرى الى بغداد والبصرة، ففيها شيء من التسلية التى يجدونها في قراءة القصص والروايات الافرنجية »

الصور

ومع هذه الصحائف التى أنشرها اليوم صور غريبة يراها القراء، ولـكنهم لا يعرفون حقيقتها ولا لماذا صنعت!

وهذه الصور « المساحة منها » تمثل السيدة منيرة المهدية بالزى الذى سافرت فيه، وقطعت به الطريق الخطرة المملوءة وعورة ومصاعب قاسية

أما الصورة المستديرة قليلا فهى مأخوذة من صورة « الباسبورت » حين غادرت السيدة منيرة مصر منذ سبع سنوات، وهي بملابس السفر التى غادرت بها القاهرة

أما الصورة « بالقميص » فهي نموذج من نفسية السيدة منيرة ونزوعها الى الرجولة دائما حتى فى الظروف الهادئة التى تمر بها فى مصر ساكنة وادعة.

والآن نترك السـيدة منيرة تحدث القراء فتقول: —

كيف سافرت؟

« وتملـكنى السـأم والضجر وأنا في ر[illegible]وع [illegible] مدة غير قصيرة ففكرت فى الرحيل

ولـكن الى أين؟ الى مصر، وقد كنت [illegible]فر منها اذ ذاك لانى تعذبت فيهـا عذابا غير قليل..؟

لا. إذن نسافر الى جهة أخرى...

وأنا لا أحب الخمول، وانما أميل دائما الى الحركة، والى النزول فى المخاطر... وكم أشعر بالسعادة، والراحة فى نفسى حين أحس انى أقاوم خطراً حقيقياً يجب أن أنتصر عليه فأشعر بلذة الانتصار..!

وحدثنى الناس هناك أن الطريق الى بغداد محفوفة بالمخاطر، تحتشـد على جانبيها عصابات اللصوص وقطاع الطرق، حتى انهم ليهاجمون رجال الحـكومة فيقتلونهم ويسلبونهم ما معهم من مال الحـكومة..

قلت فى نفسى.. هذه فرصة أكتشف فيها شيئاً جديداً فلا يجب أن تفوتني

وأصدرت تعليماتي لمن معي بوجوب السفر الى بغداد في اليوم التالي ؛ ففزعوا جميعا وتملكتهم الرهبة ، ومنهم من جعل يبكي بالدموع .. اذ كان من المعروف المؤكد أن الذي يسافر الى بغداد عن طريق الجبل ، مفقود لا أمل في نجاته قطعيا ..

وفي صبيحة اليوم التالي — وكان الوقت صيفاً — حزمنا أمتعتنا وتوكلنا على الله ، وسرنا في طريق الجبل قبل أن تستيقظ المدينة أو ينقشع الظلام ، فلما تنبه الناس بحثوا عني فلم يجدوني فعلموا انني رحلت الى بغداد ، فجعلوا يبكون ويندبون كما لمغني ذلك فيما بعد .

في الطريق

كنت مسلحة كأحسن ما يكون الجندي النازل الى ميدان القتال .

كان مسدسي محشواً وكانت بندقيتي «معمرة» والخنجر الذي أحمله ، حاد النصل قاطع الشفرة . وكنت أحمل كمية من الرصاص .

وكنت أحمل في ذلك الحين كل مجوهراتي ومصوغاتي التي كانت لا تقل قيمتها عن السبعة آلاف من الجنيهات المصرية .

ولا تحسب انني كنت متوقعة خطراً فقد كنت منة الضمير ، مطمئنة النفس كأنني أسير في نزهة جبلية مع نفر من اصدقائي نسرح ونمرح ، بينما كان اصدقائي يفزعون من كل خيال ، و يتوقفون لدى كل حركة .

وحين يخيم الليل كنا ننام في الخلاء .. أما أنا فقد كنت اتولى الحراسة أحياناً فينام زملائي وأقف أنا حاملة بندقيتي ، متمنطقة بمسدسي .. لا أعبأ بزئير الوحوش ، ولا بهبوب الرياح . .

السيدة منيرة تحمل بندقيتها مستعدة لاطلاقها

ولا تهزأ مني اذا قلت لك انني بكيت في لحظة ما .

فقد كان يجب أن نجتاز طريقا ضيقا ، يقوم الجبل في احدى ناحيتيه ، ويمتد على طوله وادي عميق يشبه الهوة السحيقة ، من الجانب الآخر .

فاذا هجم اللصوص على المسافر في ذلك المسلك فليس أمامه الا أحد أمرين : اما أن يصعد الجبل وهذا محال ، وأما أن يهوي الى الوادي فيسقط محطما ممزقا فوق الاحجار .

وكانت تسير أمامنا في هذا الطريق عربة كبيرة (تشبه الامنيبوس عندنا) فنفرت الخيل ، فانقلبت العربة وهوت بمن فيها الى الوادي ولم ينجح منهم أحد ..!

يا للهول . . خطر لي أن أنظر بطن الوادي .. فاذا الاشلاء متناثرة واذا الجماجم متطايرة ، واذا العظام متكاثرة ، واذا الجثث متكدسة فوق بعضها . . !

والذئاب ترعى هناك ، والغربان والحدأة تفترس تلك الجثث افتراسا ،!

شعرت حقا بالأسى يتملكني

وسرنا حتى وصلنا الى نهاية هذا المسلك الوعر ، فاذا هناك بقعة صخرية ملطخة بالدماء الجافة كأنها ساحة الاعدام في عهد ثورة من الثورات !

وبكيت المرة الاولى حين رأيت الدماء . . !

أليسو أناسا مثلنا قتلوا في هذه البقعة ؟ أليست هذه بقايا دمائهم ؟ وكأني بارواحهم ترفرف حائرة ضالة في تلك البقاع الملوثة بدماء الجرائم والآثام .!!

عصابات !

لم يكن من الممكن أن نصل دون أن تطلع علينا عصابات اللصوص .

وفعلا في ضحوة يوم ، بينما كنا نسير ، سمعنا صراخا أمامنا ، فأراد بعضنا أن يتقدم ، وأراد الآخرون أن نقف ونتنحى في ناحية مااستعداداً للدفاع .

لم يكن كل ذلك ممكنا ولا بد من المسير ..!

ووصلنا الى مصدر الصراخ ، فاذا العصابات قد هاجمت قوما يسيرون فقتلوا ولم يبق منهم أحد ولا تزال دماؤهم حارة تجري متدفقة ارجوانية !!

ونظرنا حولنا ، فاذا رؤوس معفرة ، وعيون زائغة تنظر الينا .

هنا رهط من اللصوص لا بد أن يهاجمنا ...

السيدة منيرة المهدية

السيدة منيرة مستعدة لاطلاق المسدس

كانوا يقبضون على الخناجر بأسنانهم .. ويمسك بعضهم بسيوف صقيلة والآخرون يحملون البنادق الضخمة !!

دنت اذن النهاية ..

وفي ساعة الخطر ابتسمت وكدت اضحك .. لماذا ؟! لا أدرى وأقسم لك !

وتحرك القوم كأنما يستعدون للهجوم وبلا تدبر صحت بهم :

— « السلام عليكم يا عرب .. » !

فصاحوا كلهم بصوت رهيب :

— « وعليكم السلام ورحمات الله وخيراته . » !

وصبروا فى أماكنهم ، وسرنا نحن فى سبيلنا نتوقع أن يهاجمونا من الخلف بين كل لحظة وأخرى

ولكنهم لم يهجموا فنجونا منهم .. ولكن ألا يوجد غيرهم ؟! وكيف تركونا نسير ؟ هذا مالا نعلمه ، وهذا ما حيرنا تماما .

ومن تلك اللحظة ، اعتقدت اعتقاداً جازما أن الله تعالى يحبنى ولا يريد لي السوء ، فسلمت اليه أمرى وتوكلت عليه فى كل الامور .. لتكن ارادته ، ولتنفذ مشيئته !!

عند الحاكم :

وفى عصر اليوم التالى لهذه الفواجع السابقة وصلنا بغداد .

ويظهر ان وصول الناس عن طريق الجبل كان أمراً غريباً عندهم أو غير مألوف .

وفي لحظة قصيرة خرجت البلدة كلها لاستقبالى ، أو على الاصح ليتفرجوا على هؤلاء الذين نجوا من « وادى الموت » كما كانوا يسمون تلك الطريق

وساقونا الى حاكم المدينة .

كان الرجل عاتيا جباراً ، وكان شهوانيا متهتكا ، لا تمر به امرأة الا ويغتصبها لنفسه !

حجزوا أصدقائى فى الخارج ، وأدخلونى عليه فى مكتبه

سألني عن اسمي ، فقلت : —

— « اسمى منيرة المهدية .. » .

فوقف الرجل كأنه لا يصدق .. هذه منيرة التى يسمع عنها وعن مكانتها في مصر والشام ؟! هذه منيرة التى يسمع اسطواناتها في الفونوغراف .! هذا محال .. وظن أنني اسخر منه او أهزأ به فانكمش جبينه ، وظهرت بوادر الغضب عليه .

ولكننى أسرعت فأبرزت له جواز السفر ، فصدق وآمن ، وأظهر لى من الحفاوة والاحترام مالا مزيد عليه .

ولا أكتمك أننى شعرت فى تلك اللحظة بشىء من البطولة ، وبشىء من العظمة أيضا ؟!

ألم أجتز « وادى الموت » وفى هذا ما فيه من البطولة ؟!

ألم يخشع أمامى حاكم يتهيبه الناس ، ويحترمنى لمجرد سماعه عن اسمي فقط ! أليست هذه عظمة ؟ وبماذا يتمتع العظماء أكثر من ذلك ؟

وحملنا المدينة بين التعظيم والتبجيل ، والاحترام من كل انسان .

وفي اليوم التالي أقام لنا الحاكم وليمة فخمة احتفالا بوصولي حضرها العظماء ، والوجهاء وكبار القوم في المدينة .. !

وأصبحت بغداد وما يحيط بها لا حديث لهم الا حكاية سفرى عن طريق الجبل ووصولي سالمة اليهم !

ولا أنسى فى حياتى تلك الايام اللذيذة التى قضيتها فى بغداد .

ومكثت هناك شهراً كاملا على وجه التقريب

العودة

وشاءت الظروف أن أعود عن طريق الجبل وأحدث هذا الامر ضجة فى البلد وفى دوائر الحكومة ، اذ أنني نجوت من الموت في المرة الاولى فمن يضمن لى النجاة مرة أخرى ..؟ هذه مخاطرة لا يضمن أحد عواقبها .

قال لى الحاكم :

— « ياستى احنا نفسنا بعساكرنا وسلطتنا نخاف من هذه الطريق فلا تجازفي » .

وكنت مصممة ، وحين اصمم على أمر لا أتنازل عنه مطلقا ، وحاولوا منعى بالقوة فلم يفلحوا وعاد الحاكم فقال :

السيدة منيرة المهدية « الديدبان »

(البقية على صحيفة ٢٢)

الموسيقى الشرقيـــة
ومحمد عبد الوهاب

نشرت البلاغ الاسبوعية فى عددها الاخير حديثاً لمندوبها الفنى مع الموسيقار الشاب محمد عبد الوهاب وقد مهد حضرة المكاتب لهذا الحديث بمقدمة كلها تعظيم وتمجيد لصاحب الحديث واست أتعرض لهذه الناحية من الحديث بل كل ماأريده أن أناقش صاحبه مناقشة فنية أظهر بها خطأه الفاضح فى أجوبته على أسئلة حضرة مندوب البلاغ هذه الأجوبة التى تدل على جهل مطبق وادعاء مخجل .

يقول عبد الوهاب افندي رداً على سؤال مندوب البلاغ عند ماسأله قائلا :

«أتستطيع بالموسيقى الشرقية الكثيرة القيود أن تعبر عن حالات النفس ومظاهر الحياة المختلفة؟

(أجل وأرجوك أن تحسن الظن بموسيقانا فليست كما يزعمون مملوءة طراوة وتخنثا ولكن صب لومك على ملحني السنين الماضية لأنهم هم الذين اكسوها هذه الصبغة ، ليست الموسيقى شرقية كانت أوغربية إلالغة الارواح ومناجاة القلوب وبهاتستطيع أن تعبر عماتشاء فان نقصتك المقدرة فليس عليها (لوم) جواب صحيح ورأى وجيه ليس لأحد ما اعتراض عليه اذا كان هذا الرأى هو نفس ما يعتقد عبد الوهاب ، ولكن بكل أسف ، جواب عبد الوهاب على السؤال التالى للسؤال السابق أظهر اعتقاده الصحيح لذي حاول أن يخفيه فى اجابته الأولى والسؤال هو . .

هل تستطيع أن تدخل « الهارمونى » فى موسيقانا الشرقية ؟... فكان جوابه مايأتى :

(لا ... الا اذا هدمنا موسيقانا رأسا على عقب وغيرنا كل قواعدها وأصولها وذلك لاختلاف تركيب المقامات فى الديوان العربى عنها فى الديوان الافرنجى فبينما تجدها عندنا مقسمة الى أرباع تجدها هناك مقسمة الى أنصاف والمسألة علمية قبل كل شيء ماأظن أنه يكفى فيها القول المجمل ..) هل فهمت سيدى القارىء موسيقانا ليست مخنثة ويمكن أن تصور كل شيء بانغامها ومع ذلك فهى لا تقبل الهارمونى .

لماذا ؟ لأنها مقسمة الى أرباع ... كلام مضحك ومتناقض معيب لا يقول به غير الاستاذ عبد الوهاب . . . أن من له قل المام بالموسيقى النظرية يعلم تمام العلم ان تقسيم بعض الاصوات الى انصاف يحدث في الميلودى الموسيقية حلاوة وطراوة يشبه الخنوثة فما بالك اذا قسمت هذه الاصوات الى أرباع كما تفعلون ألا تعتقد معي أنها تصبح حينئذ اكثر طراوة وخنوثة .. أن الصوت الصحيح يمكن تقسيمه لي نصفين بالآلات وبالغناء فهل من الممكن أيضا تقسيمه ـ أعنى الصوت الصحيح ـ الى أربعة أصوات يقوم كل منها كأساس لسلم موسيقى أو ديوان كما تسميه وهل تعتقد أن مجموعة مكونة من عشرة أشخاص مثلا يمكنها أن تغنى لحنا ما يقوم على أساس تقسيم الصوت الى أربع وحدات ..

ان الاذن تحس تقسيم الصوت الى اكثر من $\frac{1}{8}$ وهذا يسمي بالاصطلاح الفنى (كوما) ولكن من المستحيل على أى حنجرة ولوكانت حنجرتك القوية . . أن تقسم الصوت الصحيح الى اربع وحدات .. يقول بعد ذلك أنك تفضل أن تعمل المسرح وهذا جميل ولكن ما الفائدة اذا كنت تنقل ألحان النخت لتضعها على المسرح وانك باعتقادك أنه لايمكن الاستغناء عن الربع في التلحين المسرحي قد جعلت المرسح والتخت فى طبقة واحدة . . وتقول أيضا أنك تفضل تلحين الأوبرا على غيرها .

فهل تعرف ماهى الاوبرا ؟! ليست الاوبرا لحنا طويلا متصلا النغمات تشترك فيه المجموعة والافراد وتبتدىء برفع الستار وتنتهي باسدالها (لا..) ان الاوبرا أعظم من ذلك شأنا وان هؤلاء الموسيقيين الذين وضعوا الاوبرا وأفنوا فيها جهودهم وأعمارهم لم يضعوها كما تتصور أنت وأمثالك . . أن الاوبرا روايه مسرحية تدور حوادثها تمثيلا على المسرح كما تدور حوادثها تصويريا على الاركسترا وأما الغناء فهو نقطة الاتصال بين الاوركسترا والمرسح ـ والموسيقي التصويرية وهى كل الفن فى الواقع لايمكن وضعها بانغام فردية لانه من المستحيل على أى مصور أياكان أن يصور صورة ذات معنى من لون واحد .

أفهمت ؟ أظن ذلك والا فقل لى بالله عليك كيف تعمل ياحضرة الملحن الفاضل فى أوبرا يتطلب موضوعها منك تصوير العواصف والامواج والصواعق وغيرذلك من أحوال الطبيعة وحوادث الحياة وماذا تفعل اذا كان لابد لك من وضع لحن لمجموعة فوق المرسح يتكون من طبقات واشخاص مختلفة تغنى في وقت واحد هل يكفى لحن ذوصوت واحد أن يؤدى المعنى المطلوب ؟ اعتقد أنك تقول معي (لا) ان الارمونى لم توضع عبثا ولم تتطور بالشكل الحالى الا بعد وقت طويل ثبت فيه أنها كل شيء فى الموسيقى . سؤال آخر

أسألك اياه وأكاد أقسم أنك لاتعرف الاجابة عليه حتى بالالفاظ وهو سؤال بسيط جدا وهو هل تعرف ماتعنى كلمة الهارمونى ؟ أفتح فمك هذه المرة أيضا وقل لا . كما قلت لمكاتب البلاغ

هذه ماسألك عن الهارموني وهل يتفق مع الموسيقى الشرقية .. سيدي الفاضل أنك تعرف الموسيقى كما أعرف أنا اللغة الصينية . أن الهارموني يتكون من أربعة أشياء اندماج الاصوات والغناء الوجهي وعكس النقطة والاصوات المساعدة . فانت ترى معي بعد هذا التفسير ان الغناء الاول ليس الا شيئا بسيطا بالنسبة للارموني التي هي كل شيء في الحقيقة وأما الانغام التي ترصونها رصا بجانب بعضها فليست تنفع بشيء الا الالحان المخنثة وأناشيدك المظلمة التي لافرق بينها وبين أدوار وتواشيح التخوت التي تبتديء بياليل وتنتهي بجانم يانا لي .. !! أن الموسيقى الشرقية اذا وضعت على القواعد الصحيحة تصبح ككل موسيقات العالم وتحتفظ في الوقت نفسه بشرقيتها تقول أنك اشتغلت في رواية شهوزاد والبروكة فهل لم تعجبك طريقة تلحينهما وهل سمعت مافيهما من الارموني الخاصة بالآلات فقط ؟

وليست شهوزاد والبروكة فقطهما الوحيدتان اللتان يمكن ادخال الآرموني الى موسيقاها بل أن الحان الشيخ سيد جميعها حتى أدواره التي لحنها للتخت والطقاطيق الصغيرة التي كان يعبث بوضعها كلها قابلة للارموني كذلك الحان كامل افندي الخلعي وابراهيم افندي فوزي وداود حسني وزكريا وصبري وغيرهم كل الحان هؤلاء التي وضعوها للمرسح من الممكن وضع الارموني لها ولاتهدمها بل تزيدها قوة — إيه ياصديقي انه العجز هو الذي يملي عليك أي نعم هو عجزك عن أن تصنع الحانا تدب فيها روح الحياة ولا يغرنك تصفيق الجمهور لك في كليوباترا فذلك راجع الى التأثير الذي أحدثته أنفاسك المظلمة وألحانك التي تشبه بكا الثكلي وندب النائحات أضف الي ذلك صوتك المملوء كآبة لضعفه ورداءة الألحان التي وضعتها لمن تغني أمامك . ومع ذلك من منا لا يتأثر لبكاء رجل أوحزن امرأة ؟ بل أي أنسان عنده من الاحساس لا يشعر بالحزن والتأثر اذا رأي منظراً محزنا أو حادثة مؤلمة ؟ ولكن مع الأسف فان البكاء والندب المستمر ليسا من الفن في شيء أعرف أن عندك بعض نسخ مطبوعة من الأوبرات المختلفة والتي سطوت عليها في بعض الحانك الأخيرة . ففي هذه النسخ نفسها أرجوك أن تنظر جيدا لتعرف الفرق بين الأوبرا الصحيحة وعلى أي أساس تقوم وبين ما عملته وماستعمله في المستقبل وبعدئذ لتتشدق وتتبجح كما يحلو لك وأجب كل من يسألك بعدئذ بقولك (لا)

« محمد حسن الشجاعي »

دار التمثيل (الاوبرا)

عن التقويم الاميري سنة ١٩٢٧

انشأها المغفور له اسماعيل باشا والي مصر في سنة ١٨٦٩ لمناسبة افتتاح قناة السويس وقد بنيت في زمن قصير لايتجاوز الخمسة شهور تحت ملاحظة المهندس المعاوي أفوسكاني . وقد افتتحت للعمل في أول نوفمبر سنة ١٨٦٩ بتشخيص رواية « ريجوليتو »

ويبتديء موسم العمل بها عادة في أوائل نوفمبر وينتهي في ٣٠ ابريل من كل سنة

وتنحصر اعمال الاوبرا في تمثيل :

(١) خمس وسبعين رواية فرنسية أو ايطالية حسب شروط الاتفاق مع مستأجر الاوبرا

(٢) الروايات التي تمثل لمساعدة الفقراء وغيرهم بناء على طلب الجمعيات الخيرية المعترف بها من الحكومة

(٣) روايات عربية تمثل عادة عقب موسم التمثيل السنوي

تصرف الحكومة الأزياء والمناظر وأثاث المرسح الى المستأجر من مخازن دار الاوبرا

يوجد ضمن بناء الاوبرا مكتبة موسيقية تحتوى على سبعمائة مجلد تقريبا من روايات موسيقية وروايات تمثيلية موسيقية ورقص تمثيلي وأيضا مكتبة بها كتب خاصة بتاريخ وفن التمثيل

يوجد بدفترخانة الاوبرا خلاف الحسابات المادية والاوراق الادارية وغيرها صور مكاتبات كثيرة من ادارة الاوبرا في عهد المغفور له اسماعيل باشا ذات أهمية تاريخية عظيمة

وفي موسم ١٩٢٥ — ١٩٢٦ مثلت ٧٥ رواية منها ٢٠ كوميديا افرنسية، ٥٥ أوبرا ايطالية

(البقية من صحيفة ٢٠)

— اذن نحن لسنا مسئولين عنك..

قلت : انني توكلت على الله يصنع بي مايشاء..

وفعلا بعد منتصف الليل بقليل تركت البلد دون أن يشعر أحد أو يفكر أنني مسافرة في مثل تلك الساعة من الليل .

ولما سرنا مرحلة طويلة وطلع علينا النهار ، اعترضنا عدد من الجنود ، تقدم الي ضابطهم وقال لي .

— ان الحاكم أرسلنا لنطلق عليكم الرصاص من بعد ولانظهر لكم انفسنا لنرهبكم فتخافوا وتعودوا الى المدينة وتمكثوا فيها .. ولكننا صرحنا لكم بالحقيقة .

فشكرتهم ، وساروا معي مسافة طويلة ثم ودعوني وهم يبكون وعادوا .

ولا أطيل عليك فقد مررنا بنفس الطريق وشهدنا نفس المناظر .

دماء .. أشلاء .. قتلى .. جماجم .. وحوش !

ولكننا لم تعترضنا في هذه المرة عصابة من العصابات!

واجتزنا الطريق ووصلنا سالمين بحمد الله .

ولكن ليس هذا هو الغريب . . هذه حوادث ثانوية جداً .

وهناك الحادثة المروعة . . هناك الخطر الذي يشيب له الطفل . . اسمع . »

هذا نموذج من مذكرات السيدة منيرة المهدية أنشره بناء على الحاح القراء .

وفضلا عما فيه من التسلية ، فهو يشرح لك ناحية من نواحي نفسية السيدة منيرة المهدية

فاذا صرحت السيدة منيرة نشرت للقراء الجزء التالي وهو أشد غرابة ، وأكثر تسلية .

نتيجة المسابقة

أيتهن أجمل سيقانا؟!

السيدة منيرة المهدية التي نالت سيقانها استحسان الجمهور في الجمال

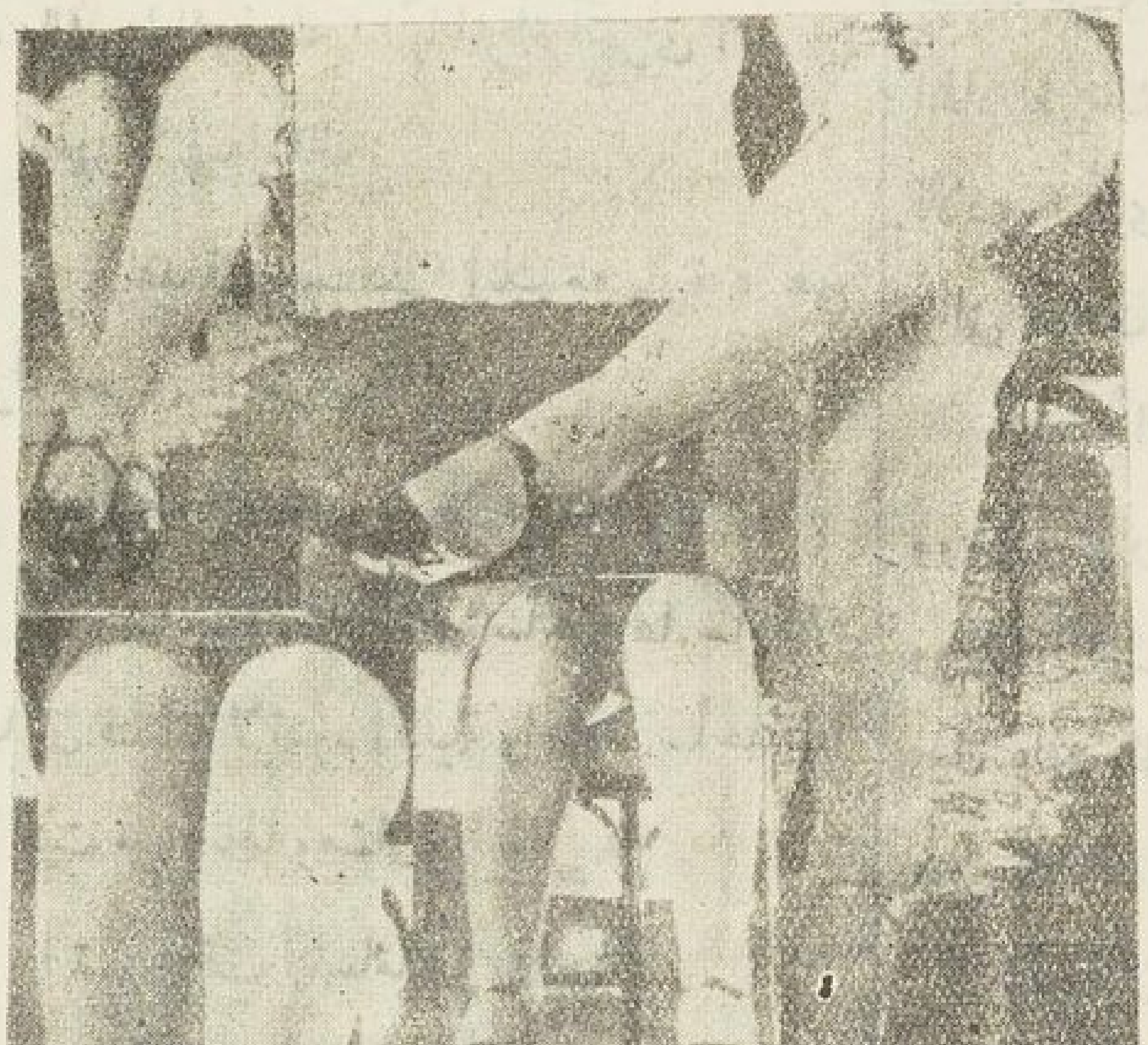

(السيقان التي فازت المسابقة)

ننشر للقراء اليوم نتيجة مسابقة السيقان التي عرضناها عليهم منذ أسبوعين تقريباً .

وقد وصلتنا ردود كثيرة وهي على كثرتها لم تكن بالدرجة التي كنا نرجوها لمثل هذه المسابقة الغريبة في نوعها .

ففي الساعة الثانية عشر بعد ظهر يوم الجمعة اجتمعت اللجنة التي نيط بها فحص الاوراق في هذه المسابقة وهي مكونة من حضرات :

الاستاذ احمد عبد الرحمن قراعه المحامي ، وسيد افندي البشلاوي ، وعبدالرحمن افندي نصر محرر الحياة الجديدة ، ومحمد افندي محمد ، ومحرر المسرح .

وتأخر زميلنا التابعي افندي عن الحضور .

واسفرت النتيجة عن أن المجموعة رقم ٧ هي التي حازت أكبر عدد من الاصوات وعددها ٩٠ صوتا ، وبذلك كانت اجمل سيقان في نظر الجمهور ، وصاحبة هذه المجموعة هي السيدة منيرة المهدية .

هذا وقد نالت المجاميع الاخرى عدداً من الاصوات نذكره فيما يلي :

المجموعة رقم (١)

وهي سيقان السيدة علية فوزي نالت ١١ صوتاً فقط .

والمجموعة رقم (٢)

وهي سيقان السيدة عزيزة أمير ونالت ٢٥ صوتا .

والمجموعة رقم (٣)

وهي سيقان السيدة رتيبة رشدي ونالت ٢٦ صوتا .

والمجموعة رقم (٤)

وهي سيقان السيدة ماري منصور ونالت ثمانية أصوات

والمجموعة رقم (٥)

وهي سيقان السيدة فاطمة سري ونالت ١٢ صوتا .

والمجموعة رقم (٦)

وهي سيقان السيدة فردوس حسن ونالت ١٧ صوتا .

والمجموعة رقم (٨)

وهي سيقان السيدة زينب صدقي ونالت عشرة اصوات ..

وهناك أصوات كثيرة اسقطت من التعداد لأنها ناقصة الشروط

هذا وقد أصدرت اللجنة قراراً بشأن الفائزين في هذه المسابقة والجائزة التي تعطى لهم .

وأيضاقراراً بشأن الجائزة التي تعطى لصاحبة أجمل سيقان في هذه المسابقة .

ولضيق المقام نكتفي اليوم بما تقدم على أن ننشر جميع البيانات والايضاحات ومقاسات هذه السيقان جميعا في العدد القادم ان شاء الله ..

وجـوم ...

عن الكاتبة «ماري سيرز» الامريكية

«جنيس بلايت» شقراء جميلة جمعت كل شروط الجمال ولم يكن ينقصها شيء من مستلزماته ومع ذلك كانت تعترف أنها ليست جميلة الى الحد الذى يجعل «رالف كننج» يمكث معها ولا يفارقها أبداً. ورالف أحد أصحاب الملايين في نيويورك تعرف بها حديثاً وسرعان ما صرح لها أنها أجمل فتاة رآها الى الآن، ودعاها الى ترك مسكنها فى نيويورك والرحيل الى الجنوب، وكم كانت الحياة جميلة فى «فيلافلوريدا» حيث سكنا. لقد طابت لها الحياة هناك وشعرت بالسعادة ...

ثم لم يلبث بعد زمن قصير أن اخبرها فى عبارة جافة مقتضبة أنه قد اودع لها فى المصرف ما يكاد يكفيها من المال للرجوع الى نيويورك. وقد فهمت من عبارته المختصرة أنه فى حالة عصبية وغير مستريح البال. ثم رأته وهو داخل الي الحـديقة وتبينت على جبهته المقطبة صورة لحالته الفكرية، وعرفت أنه رغماً عما قاله لها لا يزال منزعجاً، بل إن انزعاجه الحقيقي يفوق الظاهر على وجهه. ولما لم تكن «جنيس» ماهرة لتحتال عليه حتى تعرف سبب انزعاجه فلا تدعه يفلت من يدها، بل وفوق ذلك كادت تفقد ثقتها فى جمالها الجذاب وبدأت تتودد اليه ثانية:

— لا تدعنا نفترق يا حبيبي! ربما كنت تعبا وتحتاج لتغيير الهواء، إذهب فى رحلة قصيرة وأنا أنتظرك هنا، ولـكن لا تطردنى، لا تتركني يا حبيبي ... إنى أموت ...

ثم القت بذراعيها حول رأسه ولامس خدها خده، أما فمها فقد طبع على فمه قبلة طويلة حارة، ومال جسمها الى جسمه!! أما هو فقد تحول عنها بقسوة وابتعد عنها وقال:

— لقد انتهى شأني معك، ألا تفهمين ما أقول؟ لم نتزوج من بعض، لم تكن بيننا تلك العبارة السخيفة (لا فراق بيننا الى الموت!) لقد اخذت فرصتك بعد أن اتيت الى هنا بمحض رغبتك

— .. جنيس! أولى بك أن تتركيني بسكون وفي المصرف أجرة رجوعك الى نيويورك وفوقها مائتى جنيه ...

وقد أصغت جنيس الى حديثه ولهجة الاستهزاء التى كان يتحدث بها. وقد برزت أسنانها وضغطت على شفتيها من الغيظ وتهورت هي أيضا ثم قالت:

— انك لم تسأم مني بعد! إنه شخص آخر قد ملك عليك لبك، انها امرأة أخرى!!

فهز كتفيه وقال:

— لقد قلت صـدقا، إنك مصـيبة، هي امرأة اخرى!!

فصاحت جنيس:

— سأجد هذه المرأة، وسأحذرها. سأذكر لها أن فتنتك لا تدوم الا ليلة واحدة. سأحذرها ألا تثبت من آمالها ومشاريعها!!

ابتسم رالف ابتسامة ألم وقال:

— انها ليست فى حاجة الي رسالتك، انها تعرف عنى أكثر منك. إذا لم يكن قد قدر لي أن اتشاجر معها، وإذا لم أكن حزينا وقت أن رأيتك للمرة الاولى .. فانى أشك يا جنيس إذا كنت لحظت شيئا من جمالك!!

وقد تأثرت جنيس من لهجة الهزء التى كان يتحدث بها واشتعلت نيران الغضب في قلبها، وشعرت بالاهانة حينما عرفت انها لم تكن غير ألعوبة لمدة قصيرة. وإنه لم يمكث معها إلا تسلية لنفسه ريثما يزول الغضب الذى كان يشعر به نحو المرأة التى يحبها حقيقة، فصاحت به وصوتها يرتجف:

— ستدفع الثمن غالياً! سأعرف هذه المرأة وسيكون لى شأن معها، سأتسبب في ضررها بأى طريق، ..! نعم سأفعل!!

فرد رالف:

— يجب أن تعرفى من هي أولا، وعلى كل حال فلن يزعجها ما ستذكرين لها، فهي تعلم أنى لست من الانبياء!

وقد دلها هز كتفيه على مقدار ما يعلقه من الاهمية على تهديدها بالانتقام، وشعرت أنها قد ضاقت ذرعا بغضبها هـذا، وبدأت عاطفة الشر والجريمة تتحرك فى داخلها. ولـكنها سكتت مؤقتاً إذ عرفت انها قد غلبت على أمرها، وانها لا يمكنها أن ترد على لسانه الحاد، ذلك الذى كان حبيبها من وقت قصير. وحتى بعد أن هدأ غضبها الحاد بقى الشعور بوجوب الانتقام وشعور بوجوب الاذى، أذى لهذه المرأة التى اخذت منها رالف والتى عرفت انها تقف حائلا بينهما.

أخذ رالف قبعته، وكانت فوق المائدة، ووضعها على رأسه. وكان مظهره واعتناؤه بملابسه ووجهه الجميل، دلائل على انه كان أصغر سنا مما يدل عليه مظهره — ايه! لقد كانت تشعر بالفخر وهى فى صحبته في أيامها الاولى!!

وقبل أن يخرج من الغرفة التفت اليها وقد انبسطت أسارير وجهه وابتسم، ولا ريب أنه قد خشى عاقبة غضبها ولـكنه عاد فقطب جبينه عندما رأى انها قد تجاهلت يده التى مدها اليها ليصافحها وقال بخشونة:

— إنى آسف إذ لا يمكنك أن تكوني مسامحة حتى لأصدقائك!

وخرج غاضبا بعد أن اغلق الباب بشدة

سارت جنيس الى الشباك ووقفت بلا حراك تتبعه بنظراتها ثم انفرجت شفتاها عن ابتسامة حزن وألم . لم تفكر في البكاء ! فهي لم تدعى يوما أنها كانت تحبه وقد اطاعت أوامره واتت الى الجنوب كما طلب منها بعد ان حذرتها الفتيات الاخريات ونصحنها ان تبتعد عن رالف كنج ؛ فكل مرتاد لبرودواى يعرف الشيء الكثير عن خلقه وتقلبه اما جنيس فقد ضحكت منهن ومن حديثهن واستولي عليها شعور انها ستكون هي التي يمكنها ان تملك رالف الى الابد ، ولكن ها هى قد فشلت في محاولتها وسقطت حيث سقطت الاخريات اللواتى لا عدد لهن !! وقد القى بها بعيداً كلعبة صغيرة رماها الطفل الذى كان يلعب بها بعد ان سئم منها ولم تنجح إلا المرأة الاخرى ، المرأة التى امتلكته من قبل والتى سيرجع اليها الآن هذه هي الفائزة رغم فشل جنيس والاخريات

وكانت كل دقيقة تمضى الآن تزيد فى كراهية جنيس لتلك المرأة وتناوبتها رغبات مختلفة ، أن تشد شعر هذه المرأة ! وتخدش وجهها ! وتشوه جمالها ! وتؤذيها بكل وسائل الاذى !

نظرت جنيس الى المياه الزرقاء التى كانت تمتد أمام ناظرها . . . لم تكن راغبة فى ترك المكان الذى كانت تشعر فيه بالراحة ، شعرت بارتياح وهي ترى أغصان النخيل تهتز والهواء يداعبها ، والازهار وهي متفتحة الأكمام ، والطبيعة وهي فى أبهى حلل الجمال من حولها !! ولكنها الآن مضطرة أن تقفل راجعة الى نيويورك بسبب هذه المرأة المجهولة المكروهة ، وليس هناك إلا مبلغ صغير من المال مودع باسمها فى المصرف في نيويورك يجب أن تبحث عن عمل جديد قبل أن ينفد المال من يدها وعندما بدأت الشمس فى الغروب وصبغت البقعة كلها بلون أحمر لم تكن حرارتها اذ ذاك لتوازى حرارة نيران الحقد التى كانت تلتهب في قلب الفتاة التى هزأ منها رالف كنج !!

ومشت ببطء في الغرف التى تكون منزلها الوقت الذى نعمت فيه بالحياة هنيهة من الزمن . وقد خالجها الآن أسف وحزن وخوف لمبارحتها اياه ، فهي تريد أن تمتع فيه الي الابد ؛ إذ فيه ترى ضوء الشمس وتشعر بحرارتها وتشم عبير الازهار ؛ أما في نيويورك فماذا ترى هناك غير الجليد والجو الممطر ؟؟!

وقد مكثت إلى منتصف الليل وهى تأمل ان يغير رالف رأيه — ولما لم يفعل أمرت وصيفتها أن تعد الحقائب وعزمت أن تبرح المنزل في الصباح التالى . . .

****

وفى نيويورك لم يرحب بها أحد ، وحدث ما كانت تخشى ؛ فقد حلت فتاة أخرى محلها فى المسرح الذى كانت تشتغل فيه ، ولم تكن للمدير رغبة فى مساعدتها إذ انها كانت قد تركته فجأة فى أحرج الاوقات . ولذلك كانت تعانى فوق ذلك هزأ الفتيات بها ونكاتهن عليها ، وكلمات الشفقة والرثاء المعسولة !!

ابتعدت عنهن ولم تجهد نفسها للحصول على عمل . وحتى لما نفد المال من يدها لم تشتغل إذ أن رغبتها فى اكتشاف مقر المرأة التى سلبت منها رالف كانت تفوق بكثير رغبتها فى الحصول على عمل . كانت تعرف عنوانه في نيويورك . ولكنها استبعدت هذا الخاطر من فكرها فانه رغم ما كان معروفا عن سوء سلوك رالف فقد كان له مركز ممتاز فى البيئات الشريفة العالية المنزلة وذلك بالنسبة لماله ولاسم أسرته القديمة ، ولذلك استبعدت جنيس أن يأخذ أى امرأة ، حتى تلك التى كان حبها يملك عليه مشاعره ، الى منزله بنيويورك .

وفى ذات يوم قالت لها : « فرن بوادلي » وهي فتاة كانت تعيش معها في غرفة واحدة اقتصاداً للنفقات :

يجب أن تعترفى أن رالف كنج الذى رحلت معه مرة شاب جسور إذ لا بد ان يكون معه الآن امرأة جديدة ! فمن مدة طويلة مضت كنت أرى دائما الستائر مسدلة على نوافذ المنزل ، ولكن البارحة فقط لاحظت وأنا أمر أمام المنزل أن الستائر قد رفعت وإن نافذة قد فتحت ، واليوم رأيت امرأة ، بارعة الجمال ، تطل من الشباك !!

هزت جنيس كتفيها وتظاهرت أن الامر لايهمها وانه سواء لديها . ولكن الحق ان نار الحقد بدأت تتقد بين ضلوعها ، وقر قرارها على أن تذهب في اليوم التالى وتقابل هذه المرأة الفائزة وتضربها وتهددها كى تترك رالف الى الابد . والحق انه كان شعور شر ووحشية لم يكن ضرره ليقع على غير جنيس وحدها

غير انه بعد كل هذا لم تتحقق خطتها التى دبرتها وكانت زيارتها لمنزل رالف كنج سببا في التأثير عليها ووجومها عن الانتقام ، وسبب ما رأته هناك جمود عاطفة الأثرة في نفسها وتلطيف حدتها .

حدث أن مدخل المنزل كان مفتوحا وكان الخادم منهمكا فى عمله . تقدمت جنيس وهى متحلية بأحسن ملابسها وقرعت الجرس ،

وشعرت بازدياد ضربات قلبها . وأخيرا لما فتح الباب دخلت كأنها سيدة آمرة وسارت إلى منتصف القاعة .

وهناك وقفت وقد ارتسمت على فمها آيات العجب فان ما رأته لم يكن يخطر على بالها من قبل أن تراه ولم تكن تتوقعه بالمرة . ففى الغرفة التى ملأتها الشمس بضوئها وقفت امرأة اكبر منها بقليل واكثر مهابة

رفعت المرأة نظرها ، وكانت منهمكة فى اصلاح رداء ، ونظرت الى جنيس

لم تكن المرأة جميلة فتانة ترفل فى ثياب حريرية كما كانت جنيس تتصورها دائما . ولكنها كانت

صبوحة الوجه ، بضة الجسم ، جذابة الملامح ، ترتسم الطيبة والشفقة على وجهها

ورفع طفل صغير ، ذهبي الشعر ، بصره عن الكتاب الذي كان مشغولا بتقليب صفحاته ونظر الى جنيس بعينين واسعتين متسائلتين ! !

وانزعج طفل آخر أصغر منه من دخول الطارق الفاجيء الغريب وأسرع الى أمه يحتمي تحت ذراعها ! !

أما جنيس فقد صعقت في موقفها وتأثرت بمظاهر هذا السكون المنزلي وهذه السعادة الشاملة.

لم يحدث لها طول حياتها مثل هذا التأثير .

مر بخاطرها أن هذه المرأة التي امتلكت قلب رالف ونجحت رغم فشل الأخريات ، هذه المرأة التي رجع اليها أخيراً وإلى الابد كما يظهر ، هذه المرأة لا بد ان تكون زوجته ! ! . .

وقد كانت تظن عندما سارت مع كنج انه ليس إلا ذلك الشاب الخليع المستهتر المتنقل بين أحضان النساء

والآن ! قد هدأ غضبها فجأة ! ولم تعد تخطر في بالها تلك الافكار الحقيرة السابقة ، ومن بينها خطط الانتقام ! وشعرت بقلبها وقد تغير فجأة وامتلأ اخلاصا ونوراً ! أما هذه المرأة زوجة رالف . فلا بد انها على بينة من أمر زوجها ورعوناته وسقطاته ، فاذا كانت تحبه وتريده بعد كل هذ ومع كل ما تعرفه عنه فهي تستحقه اذن !

ذلك ما حكمت به جنيس ، وكانت نظرتها الصغيرة هذه . نظرتها الصغيرة إلى الحياة العائلية . . الى نمط من الحياة لا تعرف عنه إلا القليل ، سببا في أن تصل عواطف المحبة إلى اعماق قلبها حتى ان مقدار البغض الحاد الذي كانت تشعر به نحو كنج نفسه قد نقص . وفكرت انه لم يخل من فضيلة واحدة — على الاقل — تلك التي جعلته يعود الى زوجه . .

لقد حضرت تحمل الكثير من كلمات السباب والغضب كي توجهها الى المرأة التي كانت تنتظر أن تجدها في مسكن رالف . أما الآن فهي مرتبكة تبحث في عقلها عن كلمات الاعتذار التي يجب أن ترد بها على زوجته وهي تسألها بصوت ناعم عما تطلب ؟ !

دمدمت معتذرة بحدوث خطأ ثم أسرعت وهي تتعثر في مشيتها إلى باب القاعة ومرقت منه.

وقد هدأت من عواطفها الثائرة وهي تنزل السلم.

ومع الحزن الذي كانت تشعر به كان في نفسها شعور آخر بالراحة والرضاء . فقد ذهبت فكرة الانتقام . على الاقل . من بالها بعد أن كانت تقلق عليها منامها

يمكنها الآن أن تنصرف جديا الى البحث عن عمل كانت واثقة انها ستجده على أي حال فمديرها القديم كان على استعداد لمساعدتها لو انها عاملته ولاطفته وأحسنت معاملته . ولا ريب انها ستنال عطفه الآن بعد ان بعدت عواطف الشر عن قلبها

****

واذا رجعنا الى المنزل الذي كانت فيه جنيس من هنيهة لسمعنا أصغر الطفلين يقول وهو ينظر الى أمه :

ألم يكن منظرها مضحكا يا أماه ؟ أظن انها لم تكن تنتظر أن تجدنا هنا . .

هزت المرأة الجميلة كتفها وقالت :

من المؤكد لا ياعزيزي ! وربما كانت احدى صديقات المستر كنج . يظهر أن الكثيرين لم يسمعوا انه أجر لنا مسكنه هذا مدة غيابه في رحلته في البحر الابيض !

« فرج جبران »

سعيد عبده

يعتذر لاصدقائه الذين كاتبوه في الايام الأخيرة عن عدم الرد عليهم نظرا لعطل مؤقت أصاب ذراعه الايمن فمنعه عن الكتابة بأمر الطبيب

(البقية من صحيفة ١٥)

عكاشي أي وقف على فرقة عكاشة لا يشتغل في أي فرقة أخرى

ويعرف عنه أيضا بأنه تحصل على الجائزة الاولى في التمثيل الكوميدي في أحدى مباريات وزارة الاشغال المعروفة

وعلى حسب عادتي أود أن أقدمه القراء من ناحيته المختفية التي لا يعرفونها

فمحمد يوسف رجل مقتر تقتيراً شديداً يعرف جيداً كيف يستثمر القرش فيجعل منه ثروة

ولذا ليس من المدهش ان أخبرت القراء انه كون لنفسه ثروة من رتبه الذي يتناوله من فرقة عكاشة .

وهو معروف بين اخوانه الممثلين بغناه فكانوا دائما يحتاطون به طالبين معونته بعقد القروض

وليس أمقت على نفسه وأكره اليها من طلب السلفة فكان دائما يتهرب عامداً الى الشكوى من قلة النقود ولكنه كان أخيراً يخضع الى الالحاح الشديد ويخشى مقاطعة اخوانه فكان الذي يطالب منه جنيهاً يعطيه ريالا وهلم جرا

وكان لا يزال يرصد سلفياته في نوتة صغيرة محفوظة في جيب جاكتته الداخلي فأذا ماحل القسط وقف بجوار الصراف يخصم ماله عند كل ممثل قبل أن يستلم قسطه

ها قد أنهت الصفحة التي خصصها لي هذا الاسبوع الصديق عبدالمجيد ، فعفوا أيها القراء اذا وقفت هنا اليوم قبل أن أدخل في قصتي والى الاسبوع المقبل

أليس كذلك ياسي حماده سوسف ..؟؟

« ممثل »

اقرأوا دائما
الرقيب

فيلبس أرجنتا

اللمبة ارجنتا
فيلبس تعطي نوراً
لطيفاً قوياً ولكنه
ليس مضراً بالبصر
والنصيحة أن لا
يستعمل الانسان
غير هذه اللمبة

ليس الاقتصاد الحقيقي هو فى شراء لمبة مصنوعة فى فابريكة غير معروفة أو لمبات قوية تستهلك مقداراً كبيراً من التيار الكهربائى ، انما العكس فى شراء لمبات ذات نور قوى جميل لا تستهلك الا كمية ضئيلة من التيار الكهربائى

تجد كل هذه الصفات مجتمعة فى

لمبة فيلبس ارجنتا

محلات أولاد يعقوب كوهنكا

تجدها فى جميع المخازن الكهربائية وعند الوكيل العام
المستعدون لتوريد جميع لوازم الكهرباء والغاز بالاسكندرية بشارع البوسته نمرة ٤ تليفون ٣٤ — ٢٦
ومصر بشارع عابدين نمرة ١١ تليفون ٣٩٠٢

مطبعة البشلاوى